



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4283

التاريخ : الثلاثاء 2017/5/9

## الفبر الرئيسي



أردوغان: تركيا لن تسمح بحظر الأذان في  
القدس.. و"إسرائيل" تتعنت في مواصلة  
ضرب القوانين الدولية عرض الحائط

... ص 4

## أبرز العناوين



هنية: قضية الأسرى كانت وستبقى على رأس أولويات قيادة حماس

"الشعبية" تطرح مبادرة جديدة للحل الوطني الفلسطيني

نتنياهو: "قانون القومية" يؤسس من الناحية القانونية مكانة دولة "إسرائيل" كدولة يهودية

البرغوثي من زنزانته يدعو إلى إنهاء الانقسام وإنجاز الوحدة وعصيان مدني شامل

"مجموعة العمل": 1,600 لاجئ فلسطيني مغيبين قسراً بسجون النظام السوري

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
6	2. منظمة التحرير: قانون القومية أسوأ القوانين العنصرية الإسرائيلية
6	3. كتلة التغيير والإصلاح: مرسوم عباس بشأن الضرائب باطل
6	4. عباس يدعو العرب للاستفادة من مزايا الاستثمار في فلسطين
7	5. "معاريف": رئيس المؤتمر اليهودي العالمي "أعدّ" عباس للقاء ترامب
7	6. الحمد لله: القدس خط أحمر لن نسمح لأحد بتجاوزه
8	7. الحمد لله يلتقي المؤسسات الفلسطينية في تركيا ويبحث مع العثيمين دعم القدس
8	8. الخارجية الفلسطينية تحذر من التعامل مع الإعدامات الميدانية كأحداث يومية
8	9. "الخارجية الفلسطينية" تندد بمصادقة "إسرائيل" على مشروع قانون "القومية"
9	10. الحساينة: صرف دفعة جديدة للمستفيدين من المنحة الكويتية
9	11. "واشنطن تايمز": لماذا يصعب التوصل لسلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين؟
المقاومة:	
10	12. هنية: قضية الأسرى كانت وستبقى على رأس أولويات قيادة حماس
10	13. مشعل ينفي لـ"قدس برس" تلقيه عرضاً لرئاسة التنظيم الدولي للإخوان المسلمين
11	14. الزهار ينفي ما نسب إليه من وثيقة مزورة حول استقالته من عضوية مكتب حماس السياسي
11	15. حماس تكذب ما أشاعته حسابات تنتحل صفة مشعل
12	16. فايز أبو عيطة لـ"البيان": حماس تعاملنا كتنظيم محظور بغزة
12	17. "الشعبية" تطرح مبادرة جديدة للحل الوطني الفلسطيني
13	18. إسماعيل رضوان: مبادرة "الشعبية" تحمل أفكاراً جيدة للتوافق على إنهاء الانقسام
13	19. غازي حمد: اللجنة الإدارية ستنتهي في حال قيام حكومة الحمد لله باتخاذ مواقف لصالح غزة
13	20. "الشعبية": إعدام الاحتلال للطفلة المقدسية فاطمة حجيجي يستدعي رداً فلسطينياً رادعاً
14	21. لائحة اتهام إسرائيلية ضد شاب فلسطيني نفذ عملية طعن
الكيان الإسرائيلي:	
14	22. نتنياهو: "قانون القومية" يؤسس من الناحية القانونية مكانة دولة "إسرائيل" كدولة يهودية
15	23. نتنياهو يطالب "فيفا" بشطب الطلب الفلسطيني بإقصاء ستة من فرق المستوطنات
15	24. ليبرمان يهاجم النواب العرب ويزعم أن لا علاقة لـ"إسرائيل" بإضراب الأسرى
16	25. ريغيف تطالب الحكومة باستعادة مساحة 30 دونماً بالقدس مقام عليها مقر الأمم المتحدة
17	26. أعضاء كنيست يحرضون على محامي الأسرى
17	27. لبيد: جهات بالائتلاف الحكومي تحوّل "قانون القومية" إلى قانون كراهية وإهانة لفلسطيني 48
17	28. يعلون: الاحتلال بدأ عام 48 والصراع هو بشأن وجود دولة "إسرائيل" نفسها
18	29. حالوتس: يجب تهجير أربعة ملايين فلسطيني من أجل أن تكون "إسرائيل" دولة ديمقراطية ويهودية"
18	30. رئيس "الشاباك" السابق: ارفعوا اسم هنية من لائحة الاغتيالات

18	31. "يديعوت": هاكرز يخترقون حواسيب وزارة الدفاع الإسرائيلية
	<u>الأرض، الشعب:</u>
19	32. تصعيد احتلالي ضد الأسرى المضربين للأسبوع الرابع
20	33. المطران عطا الله حنا يعلن إضرابه عن الطعام
20	34. البرغوثي من زنزانته يدعو إلى إنهاء الانقسام وإنجاز الوحدة وعصيان مدني شامل
21	35. هيئة الأسرى تطالب بأساليب "أكثر ضغطاً" لدعم المضربين
22	36. قراقع: مصلحة السجون الإسرائيلية تبتز الأسرى في تقديم العلاج مقابل وقف الإضراب
22	37. قدورة فارس: ليس أمام تل أبيب سوى الجلوس على طول المفاوضات مع الأسرى
22	38. عائلة دوابشة تحمّل "إسرائيل" مسؤولية حرق أبنائها وتطالب بالتعويض
23	39. "مجموعة العمل": 1,600 لاجئ فلسطيني مغيبين قسرياً بسجون النظام السوري
23	40. مستوطنون يخطون عبارات عنصرية ويعطون إطارات 30 سيارة في القدس
24	41. تواصل الفعاليات التضامنية مع الحركة الأسيرة في معركة الكرامة والحرية
24	42. بحرية الاحتلال تهاجم الصيادين قبالة بحر غزة
25	43. باحثون: وفيات الأمراض المزمنة أعلى لدى فلسطينيي 48 في الأراضي المحتلة
	<u>مصر:</u>
25	44. دراسة إسرائيلية: مصر خرجت من دوامة القتال ضدّ "إسرائيل" ولا تشكّل خطراً استراتيجياً
	<u>الأردن:</u>
26	45. الأردن: المسجد الأقصى وقف إسلامي صحيح على كامل الحرم
26	46. اتحاد المرأة الأردنية وهيئات نسائية تنفذ اعتصاماً تضامنياً مع الأسرى الفلسطينيين
	<u>لبنان:</u>
27	47. اعتصام تضامني مع انتفاضة الأسرى الفلسطينيين في صيدا
	<u>عربي، إسلامي:</u>
27	48. يلدريم: القدس للمسلمين منذ 14 قرناً ومن غير المقبول سلبها منهم بالاحتلال
28	49. أمين عام منظمة التعاون الإسلامي يؤكد أهمية دعم الفلسطينيين اقتصادياً لمواجهة الاحتلال
28	50. أمير قطر يهنئ "هنية" بانتخابه رئيساً للمكتب السياسي لـ "حماس"
29	51. قائد سابق بالجيش الإسرائيلي: الأسد يناسبنا في المرحلة الحالية
29	52. "إسرائيل" تمنع كاتباً مغربياً من دخول الأراضي الفلسطينية للمشاركة في ملتقى ثقافي
30	53. البرلمان العربي يدعو الأفارقة لمساندة الفلسطينيين في هدم الأبارتيد "الإسرائيلي"
30	54. وزير إماراتي ينقل عن ممثل "حماس" في طهران: مبادئ إيران لا تتعارض مع وثيقتنا

	<b>دولي:</b>
30	55. وفد من الاتحاد الأوروبي يطلع على ترتيبات الانتخابات المحلية
30	56. رئيس الأركان الأمريكي يصل تل أبيب لإجراء محادثات حول سورية و"داعش"
31	57. أقمار "إسرائيل" الصناعية ترصد تحركات روسيا العسكرية بسورية
	<b>مختارات:</b>
31	58. المدن الأكثر اكتظاظاً
	<b>حوارات ومقالات:</b>
32	59. مشعل.. قائداً لحماس وجندياً فيها... عدنان أبو عامر
35	60. وثيقة حماس.. وثيقة الوحدة الوطنية... رأفت مرة
37	61. سيناريوهات ما بعد قمة واشنطن... هاني المصري
40	62. انقلاب حماس الآخر... عمرو حمزاوي
42	63. ما الذي لم تقله وثيقة "حماس"؟... ماجد كيالي
46	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## 1. أردوغان: تركيا لن تسمح بحظر الأذان في القدس.. و"إسرائيل" تتعنت في مواصلة ضرب القوانين الدولية عرض الحائط

إسطنبول / نورهان جورلو: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، اليوم الإثنين، إنّ "القدس هي أولى القبلتين ومدينة الأنبياء، وهي شرف وعزّ كل المسلمين". وأوضح أردوغان في كلمة ألقاها خلال مشاركته في الملتقى الدولي لأوقاف القدس الذي ينعقد بمدينة إسطنبول، أنه على "كافة المسلمين الإكثار من زيارة القدس والمسجد الأقصى". وأضاف أنّ "الأرقام الخاصة بشأن زيارة المسلمين إلى القدس والمسجد الأقصى، تظهر تقاعساً كبيراً في هذا الخصوص".

وتابع أنه "انطلاقاً من معتقداتنا ومسؤولياتنا التاريخية المتوارثة، فإننا نولي اهتماماً كبيراً للقدس وقضيتها ولكفاح إخوتنا الفلسطينيين من أجل العدل والحق، ونبذل جهوداً مضاعفة لجعل القدس مدينة الأمن والاستقرار والسلام مجدداً".

وأشار الرئيس التركي إلى "استحالة ضمان تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة دون حل عادل للقضية الفلسطينية"، مشيراً إلى "وجوب احترام القوانين وعدم السماح لأي بلد أن يكون فوق القانون". واستنرد أردوغان أن "الطريق الوحيد للحل هو إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، عاصمتها القدس الشرقية، ضمن حدود 1967، ولهذا يجب ممارسة ضغوط على إسرائيل".

ولفت إلى أنّ "الإفلات من العقاب يزيد من عدوانية الجناة، وأن هذا هو السبب الذي يزيد من عدد الجرائم التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين".

وأردف أردوغان أن "إسرائيل تتعنّت في مواصلة ضرب القوانين الدولية عرض الحائط، مستمّدة جراتها من قوى مختلفة حول العالم، والسياسات التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية ضدّ الفلسطينيين لا تختلف عن سياسات الإدارات الأمريكية القديمة ضدّ السود".

وأوضح أنّ "جميع محاولات تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة محكوم عليها بالفشل، ما لم تتم المحاسبة عن الجرائم والمجازر المرتكبة".

وفي تعليقه على مشروع القانون الإسرائيلي الداعي لحظر رفع الأذان في القدس، قال أردوغان، "إن كنتم واثقين من معتقداتكم، عليكم ألا تخافوا من حرية معتقدات الآخرين، فنحن واثقون من معتقداتنا لذلك لا نخشى حرية المعتقدات". ولفّت إلى أنّ "مشروع القانون الداعي لحظر رفع الأذان ما زال موجوداً في البرلمان الإسرائيلي، وأنّ مجرد مناقشة هذا الموضوع، أمر يدعو للخجل".

وشدد أن تركيا "لن تسمح بحظر الأذان في القدس".

وفي السياق، أعرب أردوغان عن "ترحيب تركيا الحذر ودعمها للتطورات التي شهدتها مسيرة السلام مؤخراً". وأكد "مواصلة دعم الجهود الدبلوماسية التي بذلتها الدولة الفلسطينية بقيادة رئيسها محمود عباس".

وفيما يخص مسألة نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس، أكّد أردوغان أنه "من الخطأ الكبير مجرد مناقشة هذه المسألة، وأنّ أنقرة حذرت واشنطن من الإقدام على هذه الخطوة على أعلى المستويات".

وفي هذا السياق قال أردوغان إن "البعض يعتقد أن هذه المسألة (نقل السفارة الأمريكية إلى القدس) تشبه تغيير لوحة تعريف، لكن القضية ليست بهذه البساطة".

كما تطرق أردوغان إلى وثيقة حركة حماس السياسية الجديدة التي تمّ الإعلان عنها مؤخراً، قائلاً في هذا الصدد "أعتبر وثيقة حماس السياسية الجديدة خطوة هامة سواء من أجل القضية الفلسطينية أو التوافق بين حركتي حماس وفتح".

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/5/8

## 2. منظمة التحرير: قانون القومية أسوأ القوانين العنصرية الإسرائيلية

رام الله: استتكرت دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية، يوم الاثنين 2017/5/8، مصادقة اللجنة الوزارية للتشريع في "إسرائيل" على قانون القومية. واعتبرت، في بيان صحفي لها، أن قانون القومية الذي سيعرض على الكنيست للتصويت عليه بالقراءة التمهيديّة امتداداً للقوانين العنصرية التي أقرتها "إسرائيل" ضدّ الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948. وحذر مدير عام دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد حنون من أن تصويت الكنيست الإسرائيلي لقانون القومية يهدد ما يقارب 1.8 مليون فلسطيني يقيمون داخل الأراضي المحتلة عام 1948، وسيحرم ما يقارب من 7 ملايين لاجئي فلسطيني من العودة إلى ديارهم التي هجروا منها سنة 1948 طبقاً للقرار 194. وأشار إلى أن قانون القومية في نصه الجديد "يعتبر واحداً من أسوأ القوانين العنصرية الذي يمهد عملياً نحو التطهير العرقي ويهودية الدولة على أساس النقاء العرقي لليهود".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/5/8

## 3. كتلة التغيير والإصلاح: مرسوم عباس بشأن الضرائب باطل

غزة: أكدت كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية أن "المرسوم الأخير لرئيس السلطة محمود عباس بشأن الضرائب غير قانوني وباطل وطنياً ودستورياً". وقالت التغيير والإصلاح، يوم الاثنين 2017/5/8، إن "الأولى بالسلطة إعادة الضرائب التي تجبها عبر المعابر مع الاحتلال إلى مستحقيها مع ضرورة وقف عباس لتساوقه مع الاحتلال في محاصرة شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة والكف عن سياسية التهديد القذرة".

فلسطين أون لاين، 2017/5/8

## 4. عباس يدعو العرب للاستفادة من مزايا الاستثمار في فلسطين

رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يوم الإثنين 2017/5/8، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، رئيس هيئة المديرين لمجموعة شركات المناصير م. زياد المناصير، بحضور رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني محمد مصطفى.

وأكد عباس على العلاقات الأخوية التي تربط القيادتين والشعبين الفلسطيني والأردني، مثنياً الدعم الذي تقدمه الأردن للقضية الفلسطينية في المجالات كافة. وأشار إلى أن الاقتصاد الفلسطيني يتمتع



بمزايا استثمارية كبيرة قادرة على جلب الاستثمارات، داعياً الأشقاء العرب إلى الاستفادة منها والاستثمار في فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/5/8

#### 5. "معاريف": رئيس المؤتمر اليهودي العالمي "أعدّ" عباس للقاء ترامب

قالت صحيفة معاريف العبرية، يوم الاثنين 2017/5/8، إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اجتمع قبيل لقائه مع الرئيس الأمريكي ترامب، مع رئيس الكونجرس اليهودي العالمي، رونالد لاوذر، وأن الأخير هو من أعد للقاء عباس بترامب. وبحسب معاريف، فإن مصادر في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، عبرت عن غضب واستياء رئيس الحكومة نتنياهو من تصرف لاوذر. ونقلت معاريف عن مصادر أمريكية قولها إن لاوذر يتعرض لحملة تحريض من جهات يهودية عديدة، تصفه فيها بأنه "طابور خامس" وذلك لأنه يلتقي بعدد من القيادات العربية، ويعد خطة للتسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

عكا أون لاين، 2017/5/8

#### 6. الحمد لله: القدس خط أحمر لن نسمح لأحد بتجاوزه

إسطنبول: قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله: "لقد أكدنا ولا نزال، أن القدس خط أحمر، لن نسمح لأحد بتجاوزه، فهذه المدينة هي مهد الديانات السماوية، مهبط الوحي والإلهام، ومحط أنظار المسلمين والمسيحيين من كل حذب وصوب. وإسرائيل كانت ولا تزال، بانتهاكاتها وممارساتها الهادفة إلى اغتصاب الأرض من أصحابها الشرعيين وإحكام قبضتها على مقدساتها الإسلامية والمسيحية، تحاول تزوير التاريخ وتزييفه".

وأضاف الحمد لله، خلال كلمته في المنتدى الدولي لأوقاف القدس، الذي انعقد يوم الاثنين 2017/5/8 في مدينة إسطنبول التركية: "إن استمرار الأسرة الدولية في صمتها المطبق حيال ما يحصل في فلسطين، وفي القدس خاصة، إنما يغذي الأطماع الإسرائيلية هذه ويوسعها، وسيحيل الصراع إلى نزاع ديني لن تحمد عقباه". ووجه الحمد لله دعوته للمستثمرين من الدول العربية والإسلامية الشقيقة، للاستثمار وعلى نطاق واسع، في أراضي الأوقاف التي تتركز غالبيتها في القدس وحولها، وبما يسهم في الحفاظ عليها من المصادرة والضياع، ويحقق عوائد اقتصادية هامة تساهم في تحسين مضمونها اقتصادياً وتنموياً واجتماعياً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/5/8

## 7. الحمد لله يلتقي المؤسسات الفلسطينية في تركيا ويبحث مع العثميين دعم القدس

رام الله: التقى رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، في مقر إقامته في إسطنبول، وفداً من ممثلي مؤسسات الجالية الفلسطينية في تركيا، بحضور السفير الفلسطيني لدى تركيا فائد مصطفى، واستمع منهم إلى أخبار الجالية الفلسطينية هناك، بالإضافة إلى أهم احتياجاتهم ومطالبهم. وأكد على متابعة احتياجاتهم ومطالبهم، ومخاطبة المسؤولين الأتراك لتلبيتها، داعياً رجال الأعمال الفلسطينيين في تركيا كما في كل مكان إلى الاستثمار في وطنهم فلسطين، للمساهمة في تحسين الوضع الاقتصادي، مؤكداً تقديم الحكومة كل أشكال الدعم والتسهيل لهم.

كما استقبل رئيس الوزراء أمين عام منظمة التعاون الإسلامي يوسف بن أحمد العثميين، واطلع الحمد الله العثميين على تطورات الأوضاع في مدينة القدس، داعياً إلى ضرورة تفعيل وتمكين الاقتصاد في المدينة المقدسة لمواجهة الإجراءات الإسرائيلية الهادفة إلى ترحيل المواطنين وإحلال المستوطنين مكانهم.

القدس العربي، لندن، 2017/5/9

## 8. الخارجية الفلسطينية تحذر من التعامل مع الإعدامات الميدانية كأحداث يومية

رام الله: قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تحدث في المؤتمر الصحفي الذي جمعه مع الرئيس الألماني في القدس، عن أخلاقيات جنود الاحتلال، هذه الأخلاقيات التي يتفاخر بها نتنياهو ظهرت سريعاً وعلى مسافة ليست ببعيدة من مكان إقامة الرئيس الألماني. فقد أقدمت قوات الاحتلال على إعدام فاطمة حجيجي (16 عاماً) من قرارة بني زيد في محافظة رام الله، بدم بارد في منطقة باب العامود في القدس المحتلة. وأدانته الخارجية إعدام القاصرة، وحملت الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة البشعة. وحذرت من التعامل مع حالات الإعدام الميداني المتواصلة كأرقام وأحداث يومية مألوفة تضاف إلى سجل الإحصاءات، بما يؤدي إلى إخفاء حجم الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2017/5/9

## 9. "الخارجية الفلسطينية" تندد بمصادقة "إسرائيل" على مشروع قانون "القومية"

الوكالات: نددت وزارة الخارجية الفلسطينية أمس، بمصادقة لجنة وزارية إسرائيلية على ما يسمى مشروع قانون "القومية" ووصفته بـ"العنصري وتصفية لأي مظاهر متبقية لمفهوم الديمقراطية"، بما في ذلك خفض مكانه اللغة العربية من لغة رسمية إلى لغة "لها مكانة خاصة". وقالت الوزارة، في



بيان صحفي، إن مشروع القانون المذكور "ينسجم مع أيديولوجية الائتلاف اليميني الحاكم في إسرائيل" القائمة على تكريس الاحتلال وسرقة الأرض الفلسطينية من جهة، وتعميق نظام الفصل العنصري في فلسطين من جهة أخرى". ورأت الخارجية الفلسطينية أن ذلك "يمثل حجر الأساس في بناء نظام الفصل العنصري، وإعلان حرب على الوجود الفلسطيني برمته".

الخليج، الشارقة، 2017/5/9

#### 10. الحسائية: صرف دفعة جديدة للمستفيدين من المنحة الكويتية

غزة: أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان مفيد الحسائية أنه سيصرف خلال الأيام القليلة القادمة، 5 مليون دولار، دفعة جديدة لأصحاب المنازل المدمرة كلياً في غزة، المستفيدين من المنحة الكويتية. وشكر الحسائية دولة الكويت أميراً وحكومة وشعباً على دعم ومساندة أبناء شعبنا الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/5/8

#### 11. واشنطن تايمز: لماذا يصعب التوصل لسلام بين إسرائيل والفلسطينيين؟

واشنطن تايمز: قالت الكاتبة بريدجت جونسون إن العقبات التي تقف أمام الوصول لسلام بين إسرائيل والفلسطينيين لا حصر لها وتشمل حتى حواجز الطرق، وذلك على الرغم من الحديث اللطيف لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وعبارات "الإشادة والمداهنة" التي أمطر بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وأوردت جونسون في مقال لها بصحيفة واشنطن تايمز أنه وقبل اللقاء بين ترامب وعباس الأسبوع الماضي أصدرت حركة حماس نسخة مخففة ظاهرياً من وثيقة المبادئ التي تحكم الحركة، مشددة على واجبها المتمثل بالسيطرة على كامل الأراضي التي تقوم عليها إسرائيل حالياً وترفض أي بديل لذلك.

وسخرت الكاتبة من دعوة الرئيس السابق للمكتب السياسي لحماس خالد مشعل ترامب عبر قناة "سي أن أن" إلى اغتنام الفرصة التاريخية للضغط على إسرائيل. وأوضحت أنه إذا تمّ التوقيع على اتفاقية سلام مع حركة فتح فقط فإن حماس لن تلتزم بالاتفاقات الأمنية المرتبطة بالاتفاقية العامة، وإذا نجح ترامب في إشراك حماس في الاتفاق فتكون قد أنشأت تلقائياً دولة ترعى "الإرهاب". وتساءلت الكاتبة عن السبب وراء إبرام اتفاق مع حكومة تدفع أموالاً كل شهر لأسر "الإرهابيين"؟ وعن إمكانية أن تصبح الأرض التي ترحب بحزب الله اللبناني وتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة شريكاً في توفير الأمن الضامن لوجود إسرائيل؟

وأشارت إلى أن "إسرائيل" تقول إن الاعتراف بالدولة اليهودية واجب، بينما يؤكد الفلسطينيون أن ذلك غير ممكن. وقالت جونسون إنه من الغباء الاعتقاد بأن "التفكير الجهادي" أو الكتب المدرسية سيوقفان الدعوة لتدمير ما يتبقى من "إسرائيل" إذا حصل الفلسطينيون على دولة في حدود 1967. وأضافت أنها تأمل أن يقتنع ترامب بصعوبة التوصل لسلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين "قبل أن يحصل خالد مشعل على دعوة لزيارة البيت الأبيض مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/5/8

## 12. هنية: قضية الأسرى كانت وستبقى على رأس أولويات قيادة حماس

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، أن قضية الأسرى كانت وما زالت وستبقى على رأس أولويات قيادة الحركة. وقال هنية في أول كلمة له بعد انتخابه رئيساً للمكتب السياسي لحماس، من داخل خيمة التضامن مع الأسرى المقامة في ساحة السرايا يوم الإثنين، إن قاعدة النصر هي صبر ساعة. وشدد على أن كل محاولات الاحتلال كسر إرادة الأسرى وثنيتهم عن طريقهم تتجلى أمام مظاهر الوحدة التي تتجلى في قلاع الأسر. وأضاف أن حرية الأسرى واجب وطني، ولا نقبل أن تهان كرامتهم ولا نقبل أن يبقوا خلف القضبان. ودعا هنية كل أبناء شعبنا إلى الاستمرار في التضامن مع الأسرى في كل مكان حتى كسر المحتل والاستجابة لمطالب الأسرى، مبيناً أن معركة الأسرى هي معركة الإنسانية جمعاء. ووجه رئيس المكتب السياسي لحماس التحية للأسرى الأبطال ولعوائلهم الذين يرابطون في الخيام ويستعينون بالصبر والثبات والصمود. كما وزار هنية، قبر الشهيد المؤسس الشيخ أحمد ياسين في مقبرة الشيخ رضوان وسط مدينة غزة. وقرأ هنية ظهر الإثنين، الفاتحة على روح الشيخ ياسين، في باكورة إطلالته عقب فوزه برئاسة المكتب السياسي للحركة.

موقع حركة حماس، 2017/5/8

## 13. مشعل ينفي لـ"قدس برس" تلقيه عرضاً لرئاسة التنظيم الدولي للإخوان المسلمين

الدوحة: نفى خالد مشعل؛ الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس، أن يكون قد تلقى عرضاً لرئاسة التنظيم الدولي للإخوان المسلمين.

وذكر مشعل في تصريح خاص لـ "قدس برس"، أن رئاسة التنظيم الدولي للإخوان لم تُعرض عليه، وقال "من البديهي ألا يعرض على ذلك، وبالتأكيد لن أكون، لأن حماس حركة فلسطينية تحصر عملها في إطار القضية الفلسطينية".

وأضاف "نحن في حماس لا نتدخل بشؤون الآخرين، لا دولاً ولا تنظيمات، وحماس تنظيم مستقل عن أي تنظيم آخر".

وأوضح مشعل أن "مرجعية حماس هي مؤسساتها القيادية"، مبيّناً أنه "للإخوان المسلمين في أقطارهم كما لكل الأحزاب الأخرى قياداتهم".

وختم تصريحه لـ "قدس برس" قائلاً "هناك من يحاول خلط الأوراق لأسباب لا تخفى على أحد".

قدس برس، 2017/5/8

#### 14. الزهار ينفي ما نسب إليه من وثيقة مزورة حول استقالته من عضوية مكتب حماس السياسي

غزة: نفي د. محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس ما نسب إليه من وثيقة مزورة حول استقالته من عضوية المكتب السياسي لحركة حماس. وأكد الزهار أن كل ما يصدر عنه يعمم عبر العناوين الإعلامية الرسمية للحركة.

وأشار إلى "أن هذه المواقع الصفراء المشبوهة لا هدف لها سوى النيل من الشخصيات والرموز الوطنية والحركات المقاومة". وحذر من التعاطي مع "هذه الوثائق المزورة المدسوسة، والأكاذيب الرخيصة والدور المشبوه لما تسمى وكالة وطن 24 التي لها ارتباطات بأجندة صهيونية وجهات مخابراتية معروفة"، مبيّناً أن حركة حماس ستلاحق كل المتورطين فيها.

موقع حركة حماس، 2017/5/8

#### 15. حماس تُكذّب ما أشاعته حسابات تنتحل صفة مشعل

أكد المكتب الإعلامي لحركة حماس على أن ما أشيع حول "وقف الرئيس السابق للمكتب السياسي للحركة الأخ خالد مشعل لحسابه على تويتر وعرضه للبيع، بعد انتهاء فترة رئاسته"، ليس له أي أساس من الصحة.

وأضاف الحركة في بيان لها أن "خالد مشعل لا يمتلك أي حسابات على أي من مواقع التواصل الاجتماعي"، وهو ما أكدته المكتب الإعلامي سابقاً، مع تكرار التحذير من التعاطي مع أي حسابات تنتحل صفة الأخ أبو الوليد.

موقع حركة حماس، 2017/5/8

## 16. فايز أبو عيطة لـ"البيان": حماس تعاملنا كتنظيم محظور بغزة

غزة - أسامة الكلوت: كشف الناطق باسم حركة فتح في قطاع غزة فايز أبو عيطة في تصريحات لـ"البيان"، عن رفض حركة حماس دعوات التظاهر التي أطلقتها "فتح" في ساحة السرايا وسط القطاع، مشيراً إلى أنّ "حماس" أبلغت شركات الباصات والمطابع بمنع التعامل مع حركة فتح ومنع طبع أي منشورات لها.

وأكد أبو عيطة أنّ حركة حماس تتعامل مع "فتح" باعتبارها تنظيمًا محظورًا في غزة، لافتاً إلى أنّ عدد المعتقلين وصل في يومين إلى أكثر من 100، فضلاً عن إرسال استدعاءات للكثير من كوادر الحركة في غزة.

البيان، دبي، 2017/5/9

## 17. "الشعبية" تطرح مبادرة جديدة للحل الوطني الفلسطيني

غزة-الرأي: طرحت "الجبهة الشعبية" لتحرير فلسطين، يوم الإثنين، مبادرة حل وطني؛ للخروج من الأزمة التي يعيشها الشعب الفلسطيني. وجاء ذلك في عرض قدمه عضو المكتب السياسي للجبهة، جميل مزهر، خلال ورشة عمل عقدتها بمدينة غزة بحضور ممثلين عن معظم الفصائل الفلسطينية. وأفاد بأن مبادرة الجبهة "أفكار مفتوحة للنقاش والبحث والتعديل والاقتراح، وصولاً إلى أن تكون محل إجماع واتفاق فلسطيني". وأكد على ضرورة "سماع الآراء على الأفكار المطروحة، لتصبح ورقة المجموع الوطني الفلسطيني، وتُشكّل رأي عام وطني، وتحديد أدوات وأشكال الضغط لتطبيقها". وبيّن مزهر أن الأفكار المطروحة، تُؤكّد التمسك بالثوابت الوطنية الواضحة؛ العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، ومواجهة المشاريع التي تستهدف تصفية القضية. وأشار إلى أن مبادرة الجبهة تعتمد وثيقة الوفاق؛ "وثيقة الأسرى"، ومُخرجات اتفاق القاهرة، واجتماع اللجنة التحضيرية في بيروت كأساس للاتفاق الوطني على الحد الأدنى من القواسم المشتركة. ولفت النظر إلى ضرورة مواجهة مشروع ترامب الهادف لتصفية القضية الفلسطينية، مطالباً بتطبيق مخرجات اللجنة التحضيرية في بيروت بشأن عقد مجلس وطني توحيدى جديد عبر إجراء انتخابات وفق التمثيل النسبي الكامل.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2017/5/8

### 18. إسماعيل رضوان: مبادرة "الشعبية" تحمل أفكاراً جيدة للتوافق على إنهاء الانقسام

غزة-الرأي: وصف القيادي في حركة "حماس"، إسماعيل رضوان، مبادرة الجبهة الشعبية بأنها "تحمل أفكاراً جيدة للتوافق على إنهاء الانقسام"، مستدرِكاً: "ولكن هناك بعض البنود تحتاج لتوضيح حتى لا يتم الوقوع في نفس المشاكل السابقة".

وقال رضوان في مداخلة له خلال ورشة الشعبية يوم الاثنين، إن اللجنة الإدارية في غزة ستكون محلولة في حال تسلمت حكومة الوفاق الوطني مهام عملها بشكل سليم.

وأضاف: "لا مشكلة في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، ولكن المشكلة في برنامج الحكومة والتي يصر رئيس السلطة محمود عباس أن يكون برنامجها"، مشيراً إلى أن هذا الأمر يحتاج لحوار.

وأردف: "نحن بحاجة لإرادة جادة ونوايا حقيقية والتزام بما اتفقنا عليه في القاهرة والدوحة والشاطئ"، مذكراً أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس هو من يملك الحل لذلك.

وكانت الجبهة الشعبية طرحت يوم الإثنين، مبادرة حل وطني؛ قدمها عضو المكتب السياسي للجبهة، جميل مزهر، خلال ورشة عمل عقدتها في مدينة غزة بحضور ممثلين عن معظم الفصائل.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2017/5/8

### 19. غازي حمد: اللجنة الإدارية ستنتهي في حال قيام حكومة الحمد الله باتخاذ مواقف لصالح غزة

غزة: أكد القيادي في حركة حماس غازي حمد، أن اللجنة الإدارية، التي شكلتها حركة حماس بغزة، ستنتهي فوراً في حال قامت حكومة التوافق باتخاذ مواقف لصالح قطاع غزة.

جاء ذلك، خلال ورشة نظمتها الجبهة الشعبية في مدينة غزة، وقال "يجب أن تكون الحلول المقترحة لإنهاء الانقسام، شمولية وليس جزئية، وتجمع كل العناصر سواء البرنامج السياسي للحكومة، أو ملف منظمة التحرير.

وأوضح حمد أن الوضع الراهن يحتاج تنقية للأجواء، والتخلص من الجو المسموم والمناكفات الإعلامية وصولاً للإرادة السياسية.

فلسطين أون لاين، 2017/5/8

### 20. "الشعبية": إعدام الاحتلال للطفلة المقدسية فاطمة حجيجي يستدعي رداً فلسطينياً رادعاً

غزة - محمد ماجد: طالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، يوم الإثنين، بـ "رد رادع" على مقتل فتاة فلسطينية برصاص الجيش الإسرائيلي، قرب باب العمود، بالقدس الشرقية المحتلة.

وقتل الجيش الإسرائيلي، مساء أمس الأحد، فتاة فلسطينية، بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن، قرب باب العمود، بالقدس الشرقية، حسبما أفادت الشرطة الإسرائيلية. وقالت الجبهة في بيان، تلقت "الأناضول" نسخة منه: "جريمة إعدام الاحتلال للطفلة الفلسطينية فاطمة حجيجي (16 عامًا)، بإطلاق النار عليها بكثافة، تستوجب ردًا مؤلمًا وراذعًا". ووصفت الجبهة مقتل الفتاة بـ"الجريمة البشعة، التي ترقى لمستوى جرائم الحرب". ودعت المجتمع الدولي لـ "تحمل مسؤولياته ووقف العدوان تجاه الشعب الفلسطيني واستهداف الأطفال".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/5/8

## 21. لائحة اتهام إسرائيلية ضد شاب فلسطيني نفذ عملية طعن

القدس المحتلة - خلدون مظلوم: قدّمت النيابة الإسرائيلية العامة، يوم الإثنين، لائحة اتهام ضد شاب فلسطيني يبلغ من العمر 18 عامًا، أسندت إليه تهمة "الشروع بالقتل". وذكرت الإذاعة العبرية العامة (رسمية)، أن النيابة الإسرائيلية قدّمت لائحة اتهام ضد الشاب عمار ضرار الأغبر (18 عامًا) من مدينة نابلس (شمال القدس المحتلة)، في المحكمة المركزية بتل أبيب. وأضافت أن لائحة الاتهام تتضمن "الشروع بالقتل أربع مرات وارتكاب عمل إرهابي". وكان الشاب الأغبر قد نفذ عملية طعن استهدفت عددًا من المستوطنين في تل أبيب (وسط فلسطين المحتلة 48)، بتاريخ 23 من شهر نيسان/ أبريل الماضي. وقالت الشرطة الإسرائيلية، في بيان لها آنذاك، إن شابًا فلسطينيًا كان يحمل أداة حادة، طعن باستخدامها أربعة إسرائيليين في شارع "هربرت صموئيل" وسط تل أبيب، وأصابهم بجراح متفاوتة، وفق ادعائها.

قدس برس، 2017/5/8

## 22. نتياهو: "قانون القومية" يؤسس من الناحية القانونية مكانة دولة "إسرائيل" كدولة يهودية

هاشم حمدان: ادعى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو، في جلسة لكتلة "الليكود" عقدت يوم الإثنين، أن قانون القومية لا يتناقض مع المساواة في الحقوق لكافة المواطنين في إسرائيل. وقال نتياهو في افتتاح الدورة الصيفية للكنيست، في جلسة الكتلة، إن "قانون القومية يشكل ضربة قاصمة لكل من يحاول إنكار العلاقة العميقة بين شعب إسرائيل وأرضه". وأضاف أن الليكود سوف يدفع بهذا القانون، الذي وصفه بـ"المهم"، وأنه يتوقع أن تدعمه كافة الأحزاب الصهيونية.



وفي الحفل الذي أطلق عليه "يوم هرتسل" في الكنيسة (يوم ميلاد ثيودور هرتسل)، قال نتتياهو إن "قانون القومية الذي يجري الدفع به يؤسس من الناحية القانونية مكانة دولة إسرائيل كدولة يهودية". وزعم أن لديه "التزاما دائما بضمان المساواة في الحقوق لكافة المواطنين في الدولة"، مضيفا أن "القانون هو الرد القاصم على معارضي الصهيونية". وقال أيضا "سنرى في الأمم المتحدة تصويتات سخيفة تهدف إلى تقويض حقنا. ومثل هذه القرارات لا تجعلنا نرفع أيدينا". وكرر أن "قانون القومية يؤسس مكانة إسرائيل من الناحية القانونية كدولة قومية للشعب اليهودي"، مدعيا أنه "لا تناقض بين كون إسرائيل ديمقراطية، وبين كونها دولة الشعب اليهودي".

عرب 48، 2017/5/8

### 23. نتتياهو يطالب "فيفا" بشطب الطلب الفلسطيني بإقصاء ستة من فرق المستوطنات

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جيانى انفانتينو شطب الطلب الفلسطيني بفرض عقوبات ضد 6 فرق إسرائيلية تلعب في المستوطنات في الضفة الغربية من جدول أعمال مؤتمر "فيفا" الذي ينعقد في العاصمة البحرينية المنامة.

وقالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني، يوم الإثنين، إن الطلب جاء خلال مكالمة هاتفية أجراها نتتياهو مع انفانتينو خلال نهاية الأسبوع.

ونقلت عن مسؤول إسرائيلي - لم يتم الكشف عن هويته - إن نتتياهو قال في المكالمة الهاتفية إن "الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي طويل المدى ولن تقوم فيفا بحله".

وأضاف نتتياهو: "إذا ما مر القرار ضد فرق كرة القدم من المستوطنات فإن من شأن ذلك أن يجعل الرياضة مصدر خلاف بدلاً من أن تكون طريقاً لحل الصراع".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/5/8

### 24. ليبرمان يهاجم النواب العرب ويزعم أن لا علاقة لـ"إسرائيل" بإضراب الأسرى

هاشم حمدان: هاجم وزير الأمن الإسرائيلي أفيدور ليبرمان، يوم الإثنين، النواب العرب، كما زعم أن إسرائيل ليس لها أي علاقة بإضراب الأسرى في سجون الاحتلال.

وبدأ ليبرمان حديثه بالتأكيد على أن إسرائيل ستتغلب على أعدائها الذين يعملون ضدها، من الداخل ومن الخارج، مثلما تم الانتصار على النازية.

وقال ليبرمان "تحتفل اليوم بذكرى مرور 72 عاما على الانتصار على النازية، وبدون هذا الانتصار فمن المشكوك به أن تقوم دولة إسرائيل". وأضاف أن "هناك من يواصل طريق النازيين، ويحاولون القضاء على إسرائيل والمس بالشعب اليهودي"، على حد قوله.

وفي تعقيبه على زيارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قال ليبرمان إنه واثق أن ترامب سيأتي ومعه "مبادرة حقيقية وصادقة". وأضاف أن الحديث عن "إدارة صديقة، تدرك تحديات الشرق الأوسط".

وفي حديثه عن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قال ليبرمان "حتى في ولاية الإدارة الأمريكية السابق قلنا إننا على استعداد دائم للقائه، والتحدث معه ومناقشته في أي موضوع".

وعن إضراب الأسرى في سجون الاحتلال، زعم أن الحديث عن صراع قوى بين مروان البرغوثي وبين محمود عباس.

كما زعم أن "الإضراب عن الطعام غير مرتبط بنا، فهم يحاولون قيادة هذا الصراع على ظهورنا، ولكننا لسنا طرفا في ذلك"، على حد تعبيره.

عرب 48، 2017/5/8

## 25. ريغيف تطالب الحكومة باستعادة مساحة 30 دونماً بالقدس مقام عليها مقر الأمم المتحدة

نقلت المراسلة السياسية لموقع والا الإخباري تال شيلو انتقادات وزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية ميرري ريغيف للأمم المتحدة عقب القرارات الأخيرة لمنظمة اليونسكو، حيث اعتبرت الوزيرة أن الوقت قد حان لتفهم المنظمة الدولية أنها لا تمتلك حصانة.

وطالبت ريغيف -التي توصف بأنها من صقور حزب الليكود- الحكومة الإسرائيلية باستعادة مساحة ثلاثين دونما في منطقة القدس مقام عليها مقر تابع للأمم المتحدة، متهمة المنظمة الدولية بسرقة هذه المساحة من الأرض، زاعمة أن هذه المنظمة ليست فوق القانون.

وقد اعتمدت ريغيف في هجومها على المنظمة الدولية على تقرير لجمعية ريغيف اليمينية، التي تحدثت عن وجود ما وصفتها بالمخالفات من قبل الأمم المتحدة في قضايا البناء.

كما زعمت ريغيف أن هذا المقر يستخدم من قبل منظمات دولية تعمل ضد إسرائيل، بالتعاون مع مؤسسات داعمة للفلسطينيين. وأشار الموقع الإسرائيلي إلى أن وزارة الخارجية الإسرائيلية تعارض هذا التوجه من قبل ريغيف لأسباب قانونية وسياسية، لأن إسرائيل وقعت على اتفاق دولي ينص على أن مقر الأمم المتحدة يحظى بحصانة دبلوماسية، والطريقة الوحيدة لإخلاء المقر هي أن تقرر الأمم المتحدة إخلاءه طوعيا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/5/8

## 26. أعضاء كنيست يحرضون على محامي الأسرى

رام الله - فادي أبو سعدى: بدأ عدد من أعضاء الكنيست الإسرائيليين، بالتحريض على محامي الأسرى بعد اتهامهم بتنسيق الإضراب، واتهامهم بنقل الرسائل بين الأسرى في السجون وبين الفصائل خارجها، ودعا عدد من أعضاء الكنيست إلى إقامة لجنة لفحص الحقوق التي يتمتع بها الأسرى في السجون وتقليصها أو تقييدها، وعلى رأسها السرية والخصوصية التي تلف لقاءاتهم بالمحامين، في ظل اتهام المحامين بنقل الرسائل، واتهامهم مؤخراً بتنسيق إضراب الكرامة.

القدس العربي، لندن، 2017/5/9

## 27. لبيد: جهات الائتلاف الحكومي تحوّل "قانون القومية" إلى قانون كراهية وإهانة لفلسطيني 48

قال رئيس كتلة "يش عتيد"، يائير لبيد، في جلسة الكتلة إن "اللجنة الوزارية للتشريع صادقت يوم أمس على اقتراح قانون غريب وإشكالي "قانون القومية". وأضاف أن "ما صودق عليه يوم أمس ليس قانون القومية"، مشيراً إلى أنه يدعم "قانون بيغين إذا كان الائتلاف يريد تمرير قانون يحظى بإجماع واسع". وبحسبه فإن "جهات في الائتلاف الحكومي تحاول تحويل القانون إلى قانون كراهية وخوف وإهانة للعرب".

عرب 48، 2017/5/8

## 28. يعلنون: الاحتلال بدأ عام 48 والصراع هو بشأن وجود دولة "إسرائيل" نفسها

هاشم حمدان: قال وزير الأمن الإسرائيلي السابق، موشي يعلون، في مؤتمر "جيروزاليم بوست"، الذي عقد يوم الأحد، في نيويورك، إن "الاحتلال لم يبدأ عام 67، وإنما بدأ عام 48، أي أن الصراع هو بشأن وجود دولة إسرائيل نفسها".

وأضاف أنه "لا أمل في انتهاء الصراع، وهناك الكثير مما يمكن القيام به من أجل أن نوفر لهم ما نتمتع به نحن، مثل الاستقلال السياسي".

وقال أيضاً إن الفلسطينيين مرتبطون بالاقتصاد الإسرائيلي والبنى التحتية الإسرائيلية وبالأمن الإسرائيلي، وإن محمود عباس لا يستطيع البقاء بدون إعطائه الحرية في العمل في كل مدن الضفة الغربية. وتابع أن هناك الكثير مما يمكن فعله بدون إنهاء الصراع. وقال إنه "بحسب المصلحة الإسرائيلية، يجب أن ندرك أنه لا أمل في مصالحة نهائية، من جهة. ومن جهة أخرى نحن لا نريد التحكم بهم. وبينهما يوجد هيكل يمكن عمل الكثير عليه".

عرب 48، 2017/5/8

## 29. حالوتس: يجب تهجير أربعة ملايين فلسطيني من أجل أن تكون "إسرائيل دولة ديمقراطية ويهودية"

هاشم حمدان: قال رئيس أركان الجيش السابق، دان حالوتس، في مؤتمر "جيروزاليم بوست"، الذي عقد يوم الأحد، في نيويورك، "إذا كنا نريد دولة ديمقراطية ويهودية فيجب علينا التخلص من مليونين، أو ربما 4 ملايين فلسطيني، إذا أخذنا غزة بالحسبان. أعتقد أن ذلك ما سيحصل بطريقة أو بأخرى".

وفي حديثه عن لبنان، قال حالوتس إنه "على الحكومة أن تعمل بموجب توصيات رئيس أركان الجيش، وهي تدمير لبنان إذا فعل حزب الله شيئاً ما. وبالنسبة لي، فقد كانت هذه توصيتي، ولكن لم تتم المصادقة عليها لأسباب مشروعة وعلاقات دولية وضغوط من جانب الأمريكيين، وغير ذلك".

عرب 48، 2017/5/8

## 30. رئيس "الشاباك" السابق: ارفعوا اسم هنية من لائحة الاغتيالات

الداخل المحتل: أكد رئيس سابق لجهاز "الشاباك" الإسرائيلي، على أهمية إزالة رئيس المكتب السياسي الجديد لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إسماعيل هنية، من قائمة المطلوبين للتصفية. وتوقع رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي العام "الشاباك"، يعقوب بييري، إقرار فترة من الهدوء مع قطاع غزة خلال السنوات القادمة.

وقال بييري في تصريحات صحفية له أمس: "إن هناك تطلعات نحو انفتاح حركة حماس وكذلك فتح قطاع غزة أمام القوى الدولية الكبرى ليكون لها شأن في القطاع من أجل الحصول على مساعدات منها"، وفق ما أورده موقع "i24" الإسرائيلي.

وأضاف: "إنه في الوقت الراهن لا ينبغي اعتبار إسماعيل هنية مطلوباً للأمن الإسرائيلي، بعد انتخابه رئيساً للمكتب السياسي لحركة حماس".

ورداً على سؤال عن ما إذا كان يعتقد أنه لا يجب تصفية هنية، أجاب "بنعم"، متوقفاً أن "يميل هنية أكثر وأكثر نحو الاعتدال بعد توليه منصبه الجديد، وأن لا تسعى حماس اليوم إلى المواجهة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/5/8

## 31. "يديعوت": هكرز يخترقون حواسيب وزارة الدفاع الإسرائيلية

الداخل المحتل: كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية عن تمكن هكرز من مناصري القضية الفلسطينية من إحداث خلل في عشرات الحواسيب التابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية.

وأوضحت، أن هذه الهجمات كانت تجري بغطاء سري وقد استغرق أجهزة الاحتلال الأمنية وقتاً طويلاً حتى تعرفت على هوية منفذيها، نظراً للكفاءة التي يتمتعون بها، وتبين أن معظمهم من خارج فلسطين.

وبينت الصحيفة أن معظم هذه الهجمات استهدفت أنظمة الدفاعات الجوية، وأجهزة الإنذار المبكر، مؤكدة أن هذه الجبهة تعتبر من أكبر التحديات التي تواجه أجهزة الاحتلال الأمنية، نظراً لارتفاع استخدام هذا السلاح من قبل "الجهات المعادية" للاحتلال والمركزة ضد أجهزة الأمن.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/5/8

### 32. تصعيد احتلالي ضد الأسرى المضربين للأسبوع الرابع

رام الله - "الأيام الإلكترونية": حذرت مصادر حقوقية فلسطينية، من تفاقم الأوضاع الصحية والاعتقالية للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ 22 على التوالي. وقالت جمعية "نادي الأسير الفلسطيني"، إن سلطات الاحتلال تقوم باحتجاز مجموعة من المضربين داخل قسم مهجور في عزل "نيتسان الرملة"، موضحة "الزننازين لا تتوفر فيها أدنى شروط الحياة الآدمية، وتتعدم فيها النظافة".

وأشارت إلى أن إدارة السجون الإسرائيلية تتعمد حرمان الأسرى المضربين من الخروج إلى "الفورة"؛ ساحة السجن التي تعتبر المتنفس الوحيد للمعتقلين.

من جانبها، لفتت "اللجنة الإعلامية" لإضراب الأسرى، والمُنبتقة عن "نادي الأسير" و"هيئة شؤون الأسرى"، إلى أن الاحتلال "سمح للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاثة أسابيع لمحامي فلسطيني بزيارة بعض الأسرى المضربين في سجن النقب الصحراوي".

وبيّنت اللجنة في بيان لها، أن إدارة سجون الاحتلال تتجاهل حتى اللحظة تقديم العلاج الملائم للأسرى المضربين الذين تدهورت أوضاعهم الصحية في سجن "النقب"، كما حاولت ابتزاز عدد منهم بتحويلهم إلى المستشفيات مقابل إنهاء الإضراب عن الطعام.

وأضافت أن إدارة معتقل "النقب" فرضت على الأسرى سلسلة عقوبات، من بينها؛ منع زيارات الأهالي والشراء من "الكنتينا"، فضلا عن دفع غرامات مالية بقيمة 450 شيكلاً (ما يقارب 120 دولاراً أمريكياً).

الأيام، رام الله، 2017/5/9

### 33. المطران عطا الله حنا يعلن إضرابه عن الطعام

رام الله - "الأيام الإلكترونية": أعلن رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، المطران عطا الله حنا، يوم الاثنين، إضرابه عن الطعام، تضامناً مع الأسرى المضربين في سجون الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ22 على التوالي.

وقال المطران حنا خلال زيارته لخيمة الاعتصام التضامنية مع الأسرى في القدس: إن الأسرى يدافعون بأمعائهم الخاوية عن كرامتنا جميعاً، وقدموا أعمارهم من أجل أن نعيش بحرية وكرامة، ويدافعون عن شرف الأمة وعن مقدساتنا الإسلامية والمسيحية.

ودعا كل الأحرار في العالم إلى الوقوف إلى جانب الأسرى وفضح ممارسات الاحتلال العنصرية التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني، وأكد أن المسيحيين في فلسطين جزء أصيل في هذه الأرض المقدسة ولن يستطيع الاحتلال بكل ممارساته خلق التفرقة بين أبناء الشعب الواحد.

الأيام، رام الله، 2017/5/8

### 34. البرغوثي من زنزانه يدعو إلى إنهاء الانقسام وإنجاز الوحدة وعصيان مدني شامل

حمادة فراغة: نقلت زوجة مروان المحامية فدوى البرغوثي بعد أن سمحت سلطات الاحتلال لمحامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني بزيارة بعض الأسرى المضربين للمرة الأولى بعد أسبوعين وكذلك لممثل الصليب الأحمر، نقلت رسالة البرغوثي لشعبه ولأمتين العربية والإسلامية ولأحرار العالم جاء فيها:

"تصلكم رسالتي ويكون الإضراب قد طال أمده، وتكون إسرائيل قد قررت أن ترد على الإضراب بالتحريض والعزل والقمع، متوهمة أن هذا سيئتنا عن الاستمرار، سيجبرنا عن التراجع، ويرد الأسرى بثقة أن شعبهم لن يخذلهم وسيقابل الوفاء بالوفاء وسيلتف حول أسراه وعائلاتهم الذين تحملوا التضحيات والعذابات والآلام.

إن رهاننا عليكم وعلى دعمكم ووقفتم ومساندتكم لهذا الإضراب وهذه المعركة، معركة الكل الفلسطيني من أجل الحرية والكرامة.

إنّ شعبنا الفلسطيني ما زال في مرحلة تحرّر وطني، وقضية الأسرى تشكّل بالنسبة لكل حركات التحرّر عبر التاريخ أولوية قصوى، وقضية مركزية لا يمكن تجاوزها أو التغاضي عنها، إنّ حرية الأسرى تؤسس لحرية شعبنا، ويجب أن يكون الالتفاف الوطني حول قضيتهم من القيادة والفصائل وشعبنا الفلسطيني في كافة أماكن تواجده التفافاً مستمراً، حتى تحقيق حريتهم كافة، والشعب



الفلسطيني لديه طاقات عظيمة واستعداد كفاحي ونضالي وروح فدائية لم ولن تنطفئ أبداً وقادرة على تحقيق المعجزات.

منذ التحاقى طفلاً بهذا النضال الوطني قد أوفيت بقسمي لهذا الشعب، وأنا لا أومن بأنصاف الانتماء ولا أنصاف المواقف. إن مقاومة الاستعمار الصهيوني وتحقيق الحرية هو قيمة عليا أمانة بها، وسأواصل والأسرى وشعبي هذه المسيرة حتى النصر، لقد قدّم أسرانا حريتهم دفاعاً عن حرية شعبهم وانتصروا لقضيتهم وشعبنا وأمتنا، وأحرار العالم منحازون للمناضلين الذين يضحون في سبيل الحرية وفي سبيل أنبل وأعدل قضايا العصر، وهي قضية فلسطين وحقوق شعبها.

وأقدم بتحية الاعتراز والتقدير للشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده، وأجدد العهد والقسم أن نواصل مسيرة الحرية والعودة والاستقلال والكرامة، وأدعوهم إلى الوحدة والتلاحم ورفع صوتهم عالياً لإنهاء الانقسام الأسود، وإنجاز الوحدة الوطنية وحشد الطاقات وإطلاق أوسع حركة عصيان وطني مدني شاملة في وجه هذا الاحتلال الاستعماري والأبرتهايد.

وإننا على ثقة أن وفاء الأسرى لبلادهم وشعبهم ووطنهم سيقابل بالوفاء، وإن هذه المعركة هي جزء لا يتجزأ من معركة شعبنا من أجل الحرية والكرامة ولشعبنا موعد مع الحرية ولنا لقاء قريب".

الدستور، عمان، 2017/5/9

### 35. هيئة الأسرى تطالب بأساليب "أكثر ضغطاً" لدعم المضربين

غزة: نظم أهالي أسرى قطاع غزة، اعتصاماً أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي، قبل أن ينتقلوا منها إلى خيمة الاعتصام الرئيسية، تضامناً مع الأسرى المضربين، في منطقة "السرايا" وسط مدينة غزة، التي شهدت يوم أمس مشاركة العديد من الوفود الرسمية والشعبية.

في الوقت ذاته دعا مسؤول في هيئة شؤون الأسرى، إلى استحداث أساليب جديدة في التضامن، تكون "أكثر ضغطاً ووجعاً" للاحتلال، وأكبر تأثيراً على المنظمات الدولية.

ونظم أهالي أسرى غزة صباحاً أمس الاعتصام الأسبوعي أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، رفعوا خلاله صور أبنائهم الأسرى، ولافتات تنادي بتحريك دولي سريع لإنقاذ الأسرى المضربين عن الطعام لليوم الـ 22 على التوالي.

وفي السياق نددت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية والمؤسسات في قطاع غزة، بما وصفته بـ "الصمت الدولي والإنساني الذي يتفوق على صمت القبور" إزاء ما يتعرض له الأسرى المضربون عن الطعام.

القدس العربي، لندن، 2017/5/9

### 36. قراقع: مصلحة السجون الإسرائيلية تبتز الأسرى في تقديم العلاج مقابل وقف الإضراب

غزة - فتحي صباح: اتهم رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في فلسطين عيسى قراقع الأطباء العاملين لصالح مصلحة السجون الإسرائيلية القيام بدور السجانين في المساومة وابتزاز أي أسير مضرب عن الطعام، حيث يشنون حرباً نفسية وترهيباً على الأسير المضرب المريض ومساومته على تقديم العلاج مقابل وقف الإضراب.

وقال قراقع إن "الأطباء أصبحوا مجندين وداعمين للعدوان والممارسات التعسفية التي تشنها حكومة إسرائيل على الأسرى المضربين ويلعبون دوراً خطيراً في بث الرعب والفرع في صفوف المضربين". واتهم الأطباء "بالتكؤ المقصود في تقديم العلاج لأسرى مضربين تدهورت صحتهم في شكل خطير والتعامل معهم بلا مبالاة، وتحولوا (الأطباء) إلى جزء من النظام القمعي الإسرائيلي ضد المضربين".

الحياة، لندن، 2017/5/9

### 37. قدورة فارس: ليس أمام تل أبيب سوى الجلوس على طول المفاوضات مع الأسرى

رام الله: قال قدورة فارس رئيس نادي الأسير الفلسطيني لـ"القدس العربي" إنه يعتقد أن إسرائيل وبعد أن اتضح لها سقوطها المدوي أمام أقدام الأسرى الفلسطينيين وتماسك جبهتهم الداخلية، فإنه لن يكون أمامها سوى الجلوس إلى طاولة المفاوضات والتحدث إلى قادة الإضراب عن الطعام. وكشف أن الأسرى اتخذوا قراراً بعد هذه المحاولة الإسرائيلية البائسة، بانضمام عدد جديد من الأسرى إلى الإضراب المفتوح عن الطعام الذي يخوضه حتى الآن أكثر من 1500 أسير فلسطيني في مختلف السجون الإسرائيلية.

القدس العربي، لندن، 2017/5/9

### 38. عائلة دوابشة تحلّ "إسرائيل" مسؤولة حرق أبنائها وتطالب بالتعويض

الناصرة - وديع عاودة: أعلنت عائلة دوابشة في مؤتمر صحفي عقده في تل أبيب عن تقديمها دعوى قضائية ضد سلطات الاحتلال، تطالب فيها بالتعويض وتحمل مسؤولية جريمة حرق ثلاثة من أبنائها حتى الموت وإصابة الطفل أحمد الناجي الوحيد منها بجروح بالغة في عملية إرهابية ارتكبتها مستوطنون عام 2015.

وقدمت العائلة دعوى بتوكيل من مؤسسة "ميزان" داخل أراضي 48 في المحكمة مركزية في الناصرة أمس الإثنين، بقيمة خمسة ملايين دولار لتعويض العائلة في أعقاب العملية الإرهابية التي استشهد فيها الوالد سعد والوالدة ريهام والطفل علي، ولتحميل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية الجريمة. وعقدت مؤسسة "ميزان" بحضور العائلة، أمس الإثنين، مؤتمراً صحافياً في دارة الصحافيين في مدينة تل أبيب "بيت سوكلوف"، وذلك لعرض تفاصيل الدعوى والإجابة على أسئلة الصحافة.

القدس العربي، لندن، 2017/5/9

### 39. "مجموعة العمل": 1,600 لاجئ فلسطيني مغيبين قسرياً بسجون النظام السوري

القدس المحتلة - الأناضول: وثقت "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية"، وجود نحو 1,600 لاجئ فلسطيني مغيبين قسرياً في سجون النظام السوري، منذ العام 2011. وقالت المجموعة، في تقرير لها، مساء يوم الإثنين، اطلعت عليه الأناضول، إن أعداد المختفين، أكبر من هذا الرقم، بسبب غياب أي إحصاءات رسمية صادرة عن النظام السوري. وأشارت المجموعة إلى أن عدم وجود رقم دقيق جاء نتيجةً "تخوف بعض أهالي المعتقلين والضحايا من الإفصاح عن تلك الحالات خوفاً من الأجهزة الأمنية في سورية". وطالبت "النظام السوري بالإفراج والإفصاح عن وضع المئات من المعتقلين الفلسطينيين الذين يعتبر مصيرهم مجهولاً".

ووصفت ما يجري داخل المعتقلات السورية للفلسطينيين بـ"جريمة حرب بكل المقاييس".

القدس العربي، لندن، 2017/5/9

### 40. مستوطنون يخطون عبارات عنصرية ويعطبون إطارات 30 سيارة في القدس

القدس: اعتدت عصابة "تدفيع الثمن" اليهودية، فجر اليوم الثلاثاء، على مركبات مواطنين مقدسيين، وخطت عبارات عنصرية عقب اقتحامها شارع السهل بحي شعفاط وسط القدس المحتلة. وقال مراسلنا إن الاعتداءات شملت إعطاب وتخريب إطارات 30 سيارة، وخط عبارات عنصرية منها "الموت للعرب" والتوقيع بـ "تدفيع الثمن".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/5/9

#### 41. تواصل الفعاليات التضامنية مع الحركة الأسيرة في معركة الكرامة والحرية

جنين: تواصلت الفعاليات التضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي بخيمة الاعتصام التضامنية في جنين، الليلة، بمسيرة حاشدة انطلقت من مخيم جنين، وبتخصيص زاوية للحركة الأسيرة في معرض المنتجات الوطنية في جامعة القدس المفتوحة، وبافتتاح معرض للتضامن مع الأسرى وبتنظيم وقفات تضامن داخل الخيم في المحافظة. وانطلقت من مخيم جنين مسيرة جماهيرية حاشدة جابت شوارع المدينة ومخيمها وهم يرفعون اللافتات والشعارات وصور الأسرى المضربين عن الطعام، وسط ترديد الهتافات الوطنية الداعية لنصرة الحركة الأسيرة، والمحملة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة على حياتهم. وفي السياق ذاته، خصصت جامعة القدس المفتوحة في جنين بمعرض المنتوجات والأشغال الوطنية الثاني الذي تم افتتاحه اليوم وبالتعاون مع محافظة جنين، زاوية للحركة الأسيرة التي تخوض معركة الكرامة والحرية من خلال تجسيد معاناتهم وأعمالهم الوطنية، ووضع الماء والملح. كما أحييت مدرسة عمر بن الخطاب في جنين يوماً وطنياً لنصرة الأسرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي تضمن العديد من الفقرات الفنية، ضمنها افتتاح معرض وطني للتضامن مع الأسرى، كرسالة دعم وتأييد للأسرى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/5/8

#### 42. بحرية الاحتلال تهاجم الصيادين قبالة بحر غزة

غزة: هاجمت زوارق بحرية الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم الثلاثاء، مراكب الصيادين قبالة بحر مدينة غزة، بوابل من نيران الأسلحة الرشاشة وألحقت أضراراً بمركب صيد على الأقل. وأفاد مراسلنا، بأن زوارق حربية إسرائيلية هاجمت مراكب الصيادين قبالة بحر منطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة، وهي على بعد نحو أربعة أميال بحرية، وقامت بمطاردتهم وإطلاق النار عليهم، ما أدى إلى إلحاق أضرار مادية في مركب صيد على الأقل. وكان أصيب مساء أمس، صياد برصاص بحرية الاحتلال، في ذات المنطقة خلال قيامه بالصيد، نقل على إثرها إلى مستشفى الشفاء بالمدينة، ووصفت حالته بالمتوسطة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/5/9

#### 43. باحثون: وفيات الأمراض المزمنة أعلى لدى فلسطينيي 48 في الأراضي المحتلة

نشرت مجلة "لانسييت" الطبية، يوم الاثنين، تقريراً عن النظام الصحي في إسرائيل والتحديات التي يواجهها، ومنها اللامساواة بين عرب 48 واليهود في مختلف مناطق البلاد. وتحت عنوان "عدم المساواة بين المجموعات السكانية الرئيسية في إسرائيل بالأمراض غير المعدية.. إنجازات وتحديات" كتب الباحثون: إنه بين سنتي 1975 و2014 ارتفع متوسط العمر في إسرائيل بشكل دائم، ومع ذلك لا يزال متوسط العمر لدى السكان العرب في إسرائيل أدنى مقارنة مع متوسط العمر لدى السكان اليهود، مضيفين أن هذا الفارق ازداد في الآونة الأخيرة. وقال الباحثون إن نسبة الوفيات الناتجة عن أمراض القلب والسكتة الدماغية ومرض السكري أعلى لدى السكان العرب، في حين أن نسبة الإصابة بمرض السرطان والوفيات الناتجة عن مرض السرطان أعلى عند السكان اليهود. أما انتشار السمنة وقلة النشاط الجسماني فهما أعلى عند السكان العرب مقارنة بالسكان اليهود، ونسبة التدخين هي الأعلى لدى الرجال العرب، والأدنى عند النساء العربيات. وأضاف الباحثون "يتضح أن عدم المساواة في الأوضاع الصحية متعلقة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ونوعية الفئة السكانية مثل اليهود المتدينين، والقادمين من دول الاتحاد السوفياتي سابقاً والسكان البدو".

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/5/8

#### 44. دراسة إسرائيلية: مصر خرجت من دوامة القتال ضد إسرائيل ولا تشكل خطراً استراتيجياً

الناصر - زهير أندراوس: في دراسة جديدة للباحث يتسحاق دغاني، يقول إن معاهدة السلام مع مصر قائمة ومستمرة حتى الآن، لم يتم خرقها ولو مرة واحدة، لكنها خضعت لاختبارات كثيرة على مر الزمن. حتى في الوقت الذي حكم مصر شخص تابع للإخوان المسلمين، وهو محمد مرسي، لم يبلغ المعاهدة رغم إعلانه بأنه سيفعل ذلك، ورغم تأثيره بأيدولوجية معاداة الإسرائيليين التي يتبعها الإخوان المسلمين.

وتابع: مع اندلاع "الربيع العربي" بدأت مصر تعاني من إرهاب الإسلام المتطرف، جزءاً من الإرهابيين وجدوا مأوى ومنطقة للأنشطة في شبه جزيرة سيناء. المصريون كانت قدراتهم القتالية محدودة ضد الإرهاب هناك، وقد طلبوا من إسرائيل إدخال وحدات جيش لسيناء وعربات مدرعة كانت ممنوعة من الدخول إلى هناك حسب معاهدة السلام، لافتاً إلى أن إسرائيل لم توافق فقط على ذلك، بل تساعد اليوم بشكل نشط مصر في قتالها ضد الإرهاب.

ورأى أنّ مصر اليوم دولة فقيرة، تعاني من الإرهاب، ذات كثافة سكانية، ليس باستطاعتها أن تنتج المواد الغذائية الأساسية اللازمة لأولئك السكان، وأضاف: لا أتردد بأن أستنتج أن مصر على بعد مسافة قصيرة من التحول لدولة فاشلة. واختتم قائلاً: ليس هناك شك في أن مصر خرجت، كما هو واضح منذ فترة طويلة، من دوامة القتال ضدّ إسرائيل، اليوم ليست مصر فقط لا تُشكل تهديداً استراتيجياً على إسرائيل؛ بل أيضاً يتعاون الجيش المصري مع الجيش الإسرائيلي من أجل منع هجمات إرهابية وإرسال صواريخ من سيناء لداخل مناطق إسرائيل، بما فيها إيلات وجنوب النقب، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 2017/5/8

#### 45. الأردن: المسجد الأقصى وقف إسلامي صحيح على كامل الحرم

اسطنبول- بترا: أكد مندوب الملك عبدالله الثاني للملتقى الدولي لأوقاف القدس الأمير غازي بن محمد، "تعهد جلالة الملك بصفته صاحب الوصاية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية بالاستمرار بالدفاع عن هذه المقدسات، نيابة عن الأمتين العربية والإسلامية". كما أكد خلال الملتقى الذي بدأ أعماله بإسطنبول أمس الاثنين "حق الشعب الفلسطيني بإنشاء دولة مستقلة على أرضه وعاصمتها القدس الشرقية، وسيادة دولة فلسطين على كامل أراضي القدس الشرقية بما فيها المقدسات الإسلامية والمسيحية".

واكد أن القدس الشريف تحتاج إلى وقفة حقيقية ليس فقط من الأردن أو من الملك فحسب، ولكن من الأمتين العربية والإسلامية جمعاء. ودعا إلى إزالة المعاناة عن أهل القدس المحبطين من كثرة المؤتمرات والوعود بالمبالغ المالية الكبيرة التي لم يصلهم منها إلا القليل جدا على أرض الواقع.

الغد، عمان، 2017/5/9

#### 46. اتحاد المرأة الأردنية وهيئات نسائية تنفذ اعتصاماً تضامنياً مع الأسرى الفلسطينيين

عمان: طالب اتحاد المرأة الأردنية وفاعليات نسائية الأمم المتحدة بالضغط على حكومة الاحتلال الصهيوني للاستجابة الفورية لمطالب الأسرى الفلسطينيين العادلة والعمل على إطلاق سراحهم. جاء ذلك خلال اعتصام نفذته الفاعليات أمام مبنى هيئة الأمم المتحدة أمس، تضامناً مع إضراب الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، المستمر منذ السابع عشر من نيسان (إبريل) الماضي.



وسلم وفدٌ نسائيٌّ يمثل الهيئات المشاركة في الاعتصام مذكرةً لهيئة الأمم المتحدة، تطالبها بالنهوض بدورها وتحمل مسؤولياتها تجاه الأسرى، بتطبيق المواثيق والقوانين الدولية التي تؤمن الحياة الآمنة للأسرى.

الغد، عمان، 2017/5/9

#### 47. اعتصام تضامني مع انتفاضة الأسرى الفلسطينيين في صيدا

صيدا: نفذت مجالس فروع طلاب الجامعة اللبنانية في صيدا، اعتصاماً داخل باحة كلية الحقوق والعلوم السياسية والاجتماعية، تضامناً مع انتفاضة الأسرى داخل سجون إسرائيل. حمل المعتصمون الأعلام اللبنانية والفلسطينية ولافتات نددت بالصمت العربي والدولي وبالمنظمات الإنسانية والاجتماعية والأممية. وتحول الاعتصام إلى منبر حر تحدث فيه عدد من الطلاب، فاعتبروا أن ما تقوم به قوات الاحتلال الصهيوني في حق الأسرى من قمع وإجراءات تعسفية هو جريمة حرب في حق أناس عزل بعضهم مرضى بالسرطان وبعضهم بالأمراض المزمنة، إضافة إلى العديد من الأطفال والقاصرين والنساء والمسجونين والمحكومين بالإعدام من دون محاكمة.

النهار، بيروت، 2017/5/9

#### 48. يلدريم: القدس للمسلمين منذ 14 قرناً ومن غير المقبول سلبها منهم بالاحتلال

إسطنبول/ نورهان تشورلو: شدد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، أن "مدينة القدس للمسلمين منذ 14 قرناً، ومن غير المقبول سلب هذه المدينة منهم عبر احتلال ترفضه كافة الدول، فضلاً عن نزع صفة التراث الإنساني المشترك للمدينة".

جاء ذلك في كلمة له، ألقاها اليوم الإثنين، خلال الملتقى الدولي لأوقاف القدس المنعقد في إسطنبول. وأكد يلدريم أن "محبة القدس لا تُمحي من الأذهان، وهذه الأمة لا تنسى قبلتها الأولى، وتلك الأماكن المقدسة لن تبقى دون حُماة، ولن تخلو من المسلمين".

ولفت إلى أن "مسؤولية الحفاظ على الإرث الإسلامي والمسيحي في القدس، تقع على عاتق إسرائيل من الناحية القانونية أيضاً، بوصفها قوة احتلال، لكن للأسف يتم منع حتى زيارة بعثة اليونيسكو إلى القدس". وأكد يلدريم في كلمته على "ضرورة الابتعاد عن كل الخطوات التي من شأنها الإخلال بالوضع التاريخي للقدس".

وشدد أن "حماية التراث التاريخي والديني لهذه المدينة المقدسة (القدس) إزاء الممارسات الإسرائيلية التي تنتهك بشكل جسيم قدسية الحرم الشريف والمسجد الأقصى، وتصرفاتها غير المقبولة الرامية إلى تغيير البنيان الثقافي المتعدد الأديان للقدس، تعني المحافظة على ماضيها وهويتنا". وأكد رئيس الوزراء التركي أن "الحفاظ على القدس والحرم الشريف كمكان عائد للإسلام واجب على جميع المسلمين". وشدد على أنه "لا يمكن أن نتوقع استقراراً في المنطقة من دون زوال الشعور العميق بالظلم الناجم عن القضية الفلسطينية". وناشد "جميع المعنيين وأصحاب الضمائر، الدفاع معاً عن قطاع غزة". وقال "تعالوا لنضمد جميع الجراح، ونكون دواء لآلام إخوتنا هناك". وبخصوص مشروع قانون حظر الأذان في القدس، قال يلدريم "نتنظر من البرلمان الإسرائيلي أن لا يناقش هذا المشروع، ولازلنا نحثه على ذلك".

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/5/8

#### 49. أمين عام منظمة التعاون الإسلامي يؤكد أهمية دعم الفلسطينيين اقتصادياً لمواجهة الاحتلال

إسطنبول: أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، يوسف بن أحمد العثيمين، أهمية تعزيز الدعم الاقتصادي للشعب الفلسطيني، كأحد روافد صموده في وجه الاحتلال الإسرائيلي وما يمارسه من تضيقٍ على سبل عيشه.

وكان أمين عام المنظمة قد خاطب، اليوم الاثنين، الملتقى الدولي لأوقاف القدس، الذي يلتئم في مدينة إسطنبول التركية، تحت عنوان "دور الأوقاف في التنمية الاقتصادية في مدينة القدس الشريف وما حولها"، وقال إن القضية الفلسطينية ما فتئت تشكل القضية الأولى والأساسية على جدول أعمال منظمة التعاون الإسلامي. وجدد الأمين العام التأكيد على موقف المنظمة الداعم والمناصر للشعب الفلسطيني في مسيرة نضاله من أجل استرداد حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها الحرية وتجسيد دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/5/8

#### 50. أمير قطر يهنئ "هنية" بانتخابه رئيساً للمكتب السياسي لـ "حماس"

غزة- الأناضول- هنا الأمير القطري، تميم بن حمد آل ثاني، مساء الاثنين، إسماعيل هنية، بانتخابه رئيساً للمكتب السياسي لحركة "حماس" خلفاً لخالد مشعل، الذي يتولى قيادة الحركة منذ العام 1996.

وأكد أمير قطر على مواقف بلاده الثابتة من القضية الفلسطينية، والجهود التي تبذلها من أجل استعادة الشعب الفلسطيني وحدته الداخلية، بحسب البيان ذاته.

القدس العربي، لندن، 2017/5/9

### 51. قائد سابق بالجيش الإسرائيلي: الأسد يناسبنا في المرحلة الحالية

القدس / عبد الرؤوف أرناؤوط: اعتبر قائد سابق لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي أن رئيس النظام السوري بشار الأسد هو "الحل المناسب" بالنسبة لإسرائيل في المرحلة الحالية. ونقلت صحيفة "جيزوراليم بوست" الإسرائيلية، اليوم الإثنين، عن دان حالوتس، قوله: "الأسد هو الحل المناسب بالنسبة لنا حالياً". وأضاف حالوتس: "ينبغي على إسرائيل أن تتركه (الأسد) لإنهاء عمله ضد (من أسماها ب) المجموعات الإرهابية التي تحارب ضده أولاً".

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/5/8

### 52. "إسرائيل" تمنع كاتباً مغربياً من دخول الأراضي الفلسطينية للمشاركة في ملتقى ثقافي

الرباط . "القدس العربي": منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الشاعر والإعلامي المغربي ياسين عدنان، من دخول الأراضي الفلسطينية، للمشاركة في ملتقى للرواية تنظمه وزارة الثقافة الفلسطينية ما بين 7 و11 أيار/ مايو الجاري في رام الله.

ونشر عدنان الدعوة التي توصل بها من وزارة الثقافة الفلسطينية على صفحته في "فيسبوك"، وعلق عليها "ليس من عادتي نشر الدعوات التي ألقاها لحضور مؤتمر هنا أو ندوة هناك. لكن هذه المرة، سأنشر دعوة فلسطين. دعوة لم أتمكن من تليبيتها، لأنّ وربما سرطانياً أوصد مسرب الأخوة واحتل بُرْهة المحبة بين الداعي والمدعو. ورّم اسمه (إسرائيل). فالكيان الصهيوني لم يعطني تصريح الدخول إلى رام الله للمشاركة في ملتقى فلسطين الأول للرواية العربية الذي تلتئم فعالياته حالياً. لستُ وحدي من عُرِفْتُ زيارته. أدباء آخرون من مختلف البلاد العربية لم يصرّح لهم بدخول أرض فلسطين".

ووجه عدنان التحية لـ"الأشقاء الفلسطينيين على إصرارهم على هذا الملتقى الأدبي الذي نتمناه موفقاً. وتحية لكل الأدباء العرب الذين لبّوا دعوة فلسطين للتضامن مباشرةً وعلى الأرض مع إخوتهم / إخوتنا... هناك على أرض فلسطين المحتلة".

القدس العربي، لندن، 2017/5/9

### 53. البرلمان العربي يدعو الأفارقة لمساندة الفلسطينيين في هدم الأبارتيد "الإسرائيلي"

القاهرة: أكد الدكتور مشعل بن فهم السلمي، رئيس البرلمان العربي، أن الشعب العربي يتطلع إلى موقف تاريخي من إفريقيا دولاً وشعوباً، لدعوه ومساندته في هدم مشروع الفصل العنصري "الأبارتيد" في فلسطين المحتلة. وأكد خلال كلمته التي ألقاها أمس أمام الجلسة الافتتاحية للدورة العادية الرابعة للبرلمان الإفريقي، التي عقدت في ميدراند بجنوب إفريقيا، أن ما تفعله "إسرائيل" يمثل تطبيقاً فعلياً لنظام "الأبارتيد" البغيض، الذي طُبّق هنا في جنوب إفريقيا، موضحاً أن الشعب الفلسطيني الصامد يتعرض لأقسى أنواع الاحتلال والظلم والتهجير، ومصادرة الأراضي والاضطهاد العرقي والديني.

الخليج، الشارقة، 2017/5/9

### 54. وزير إماراتي ينقل عن ممثل "حماس" في طهران: مبادئ إيران لا تتعارض مع وثيقتنا

قال الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية عبر "تويتر"، إن ممثل "حماس" في إيران خالد قدومي، قال: مبادئ الثورة الإيرانية لا تتعارض مع وثيقة "حماس"، والالتزام بالنضال الفلسطيني، وأي قراءة دون ذلك خاطئة بامتياز.

الخليج، الشارقة، 2017/5/9

### 55. وفد من الاتحاد الأوروبي يطلع على ترتيبات الانتخابات المحلية

البيرة: أطلع الوكيل المساعد لشؤون المديرية في وزارة الحكم المحلي عبد الكريم سدر، وفداً من الخبراء في الاتحاد الأوروبي، والذي سيشارك في المراقبة على سير العملية الانتخابية، على ترتيبات ومراحل إجراء انتخابات مجالس الهيئات المحلية.

وأكد سدر أن الانتخابات المحلية ستجري في موعدها الذي أقره مجلس الوزراء في 13 من أيار الجاري، يوم السبت المقبل، وحسب الجدول الزمني الذي أعلنت عنه لجنة الانتخابات المركزية، التي تتولى الإشراف الكامل على العملية الانتخابية وصولاً ليوم الاقتراع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/5/8

### 56. رئيس الأركان الأمريكي يصل تل أبيب لإجراء محادثات حول سورية و"داعش"

القدس/ سعيد عموري: وصل رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأمريكي جوزيف دانفورد، مساء الإثنين، إلى تل أبيب، في زيارة تستغرق يومين، لإجراء محادثات بشأن سورية وتنظيم "داعش".

وذكرت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" (خاصة)، أن "دانفورد سيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع في حكومته أفيدور لبيرمان، وسيجري معها محادثات تتعلق بسورية وتنظيم داعش".  
وأشارت الصحيفة في موقعها الإلكتروني، إلى أن "دانفورد سيجري محادثات مع قادة عسكريين في الجيش الإسرائيلي أيضاً".

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/5/9

### 57. أقمار "إسرائيل" الصناعية ترصد تحركات روسيا العسكرية بسورية

رامي حيدر: رصد قمر صناعي إسرائيلي، يوم الأربعاء الماضي، طائرة تجسس روسية حديثة الطراز من نوع A-50، التي تمتلك القدرة على رصد الطائرات والصواريخ عن بعد، ويأتي وصول الطائرة الروسية للأراضي السورية بعد أسبوع من القصف الأمريكي لمطار الشعيرات بصواريخ توماهوك.  
وقال موقع "ديفينس نيوز" المختص بالشؤون الأمنية والعسكرية، اليوم الإثنين، إن الطائرة الروسية الحديثة تريض في مطار اللاذقية غرب سورية، وتستطيع اكتشاف ورصد الأجسام الطائرة عن بعد، الأمر الذي يمنحها نقطة تفوق في مجال التجسس وتعطيل هذه الأجسام في حال اقتضت الضرورة.

عرب 48، 2017/5/8

### 58. المدن الأكثر اكتظاظاً

لندن: وفق تقرير "The World's Cities in 2016" الصادر عن الأمم المتحدة والذي أورده موقع "سي أن أن"، ستصل نسبة البشر المقيمين في المدن مع حلول عام 2030 إلى 60 في المئة، بينما سيتشارك الـ40 في المئة الآخرون المساحة المتبقية على الكوكب، كما سيصل عدد المدن ذات التعداد السكاني الذي يفوق 10 ملايين نسمة إلى 41 مدينة. أما المدن التي ستضم إلى نادي الـ10 ملايين فتعود إلى دول العالم الثالث، وأبرزها لاهور في باكستان وحيدر أباد في الهند.  
أما المدينة الأكثر اكتظاظاً في العالم والتي من المتوقع أن تحافظ على هذا اللقب حتى 2030، فهي العاصمة اليابانية طوكيو التي يبلغ عدد سكانها 38.14 مليون نسمة.

وبعد طوكيو، حلت عاصمة الهند نيودلهي ثانية بـ 26.45 مليون نسمة وشانغهاي ثالثة بـ 24.48 مليون نسمة، ومومباي رابعة بـ 21.35 مليون نسمة. وحلت في المركز الخامس ساو باولو بـ 21.29 مليون نسمة وفي المركز السادس بكين بـ 21.24 مليون نسمة، وفي المركز السابع مكسيو سيتي

ب 21.15 مليون نسمة، وفي المركز الثامن أوساكا ب 20.33 مليون نسمة. وفي المركز ما قبل الأخير (الأولى عربياً) حلت القاهرة بـ19.12 مليون نسمة، وتذلت التصنيف نيويورك بـ18.6 مليون نسمة.  
الحياة، لندن، 2017/5/8

## 59. مشعل.. قائداً لحماس وجندياً فيها

عدنان أبو عامر

سيسجل التاريخ الفلسطيني بعد عقود أن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، قد تنحى عن قيادة الحركة، طواعية وعن طيب خاطر، وهو في ذروة عطائه، وقوة شخصيته، وامتلاكه شبكة علاقات محلية وإقليمية ودولية عز نظيرها، فضلاً عن وجود رأي عام داخلي في حماس، وخارجي لدى أصدقائها، يطالبونه بالبقاء في موقعه هذا، الذي يغادره بعد أيام قليلة..

### صفات القائد

تشرفت كثيراً بمعرفة خالد مشعل عن قرب منذ ما يزيد عن عشر سنوات، والتقيت به عشرات المرات، سواء خلال إقامتي في دمشق أثناء دراستي في جامعتها، أو أثناء زيارتي العديدة إلى قطر، للمشاركة في فعاليات أكاديمية وثقافية.

رأيت في أبي الوليد، وما زلت أرى فيه، قائداً فذاً، ذي كاريزماتية عالية، وصفات القائد طويل النظر وبعيد الأفق، اتفقت واختلفت معه، كما الكثيرين، في بعض المحطات السياسية المفصلية، لكنني أشهد أنه رجل واسع الصدر، تحمل نقدي القاسي له في كثير من اللقاءات، التي لم أجامله فيها، وهو بالمناسبة رجل لا يحب المجاملة والمداهنة، وهي صفة ملازمة لأي قائد حقيقي، يجب أن يسمع من بطانته أخطائه وهفواته، التي لا تعيبه، أو تنتقص من قدره، وهكذا القائد الناجح يجب أن يكون.

وبعد أن أعلن مشعل تنحيه عن قيادة حماس، وانتخاب إسماعيل هنية خلفاً له، ربما يسجل مشعل لنفسه ولحماس أول سبق تاريخي على مستوى الحركات السياسية الفلسطينية، في تسليم مفاتيح قيادة الحركة لخليفته المنتخب، وهو ما زال يتمتع بصحة عالية، وذاكرة قوية، وكفاءة عالية، رغم وجود دعوات داخلية وخارجية لبقائه على رأس قيادة الحركة، في ظل المنعطف الخطير الذي تمر به حماس خصوصاً، والقضية الفلسطينية عموماً.

ربما أكشف سراً في هذه السطور أنني حين كنت أجري حوارات صحفية مع أبي الوليد، أو ألتقي به بين حين وآخر، كانت مسألة تنحيه، وعدم ترشحه لدورة انتخابية، تطرح بصورة دورية بعيداً عن التسجيل والنشر.



الحقيقة أنني لمست لديه رغبة جادة، وقوية، بأخذ استراحة محارب من قيادة حماس، سواء لترسيخ اللاتحة الداخلية التي لا تعطيه الحق بدخول مجال التنافس مجدداً، بعد مرور قرابة العشرين عاماً على قيادته لحماس، أو لضخ دماء جديدة في صفوف قيادة حماس، التي يصفها مشعل بأنها حركة ولود، ولديها قدرة على إنجاب قادة وكوادر أكفاء، وكان يكرر دائماً أنه يريد أن يسمع كلمة الرئيس "السابق" للمكتب السياسي لحماس.

## مستقبل حماس

هذا التقدير الخاص بشخصية مشعل، هو المدخل الحقيقي واللازم لمحاولة استشراف مستقبل حماس في اليوم التالي لغياب مشعل عن قيادة الحركة، في ظل تحديات داخلية وخارجية، تتطلب حكمة كبيرة ومشاركة جماعية في اتخاذ القرار، وقدرة غير عادية على تجاوز التهديدات التي تحيط بالحركة، داخليا وخارجيا.

لا يجب أن يفهم من تنحي مشعل عن قيادة حماس أنه سيخلد إلى الراحة، وسيلتزم بيته، ويتابع شؤنه العائلية والشخصية، بل إنه سيبقى قريباً من دوائر صنع القرار في الحركة، ولعل العلاقة المتميزة التي تربطه بهنية، خليفته المنتخب، تعتبر أحد مفاتيح بقائه قريباً من مفاصل اتخاذ القرار. هنا يمكن الحديث بكثير من الثقة أن هنية يكن لمشعل كثيراً من التقدير في ضوء علاقتهما المميزة التي تعود إلى سنوات طويلة، مما أوجد نوعاً من الكيمياء الشخصية بينهما، وجد وربما وربما لا يخفى على أحد أن مشعل كان يرغب بوصول هنية إلى قيادة المكتب السياسي، في ظل اشتراكهما بقواسم مشتركة، وانسجامهما في إدارة أمور الحركة خلال الدورة الانتخابية الأخيرة التي بدأت في 2013. أكثر من ذلك، مشعل المقيم في قطر، وبتنقل في العديد من العواصم، يمتلك شبكة علاقات وثيقة داخل حماس في الأراضي الفلسطينية، وهذا سلوك طبيعي لقائد حركة يتوزع انتشارها جغرافياً على طول وعرض فلسطين وخارجها، وقد باتت ملء السمع والبصر.

امتلاك مشعل لهذه العلاقات الوثيقة مع كوادر حماس وقادتها، ومعرفته بهم اسماً ولقباً، ميزة قيادية منحتها قدرة كافية للإطلال على المشهد الحركي لحماس في فلسطين، وهو يبتعد عنها آلاف الكيلومترات، مما جعله قريباً من آليات اتخاذ القرار، ووفرت له فرصة جيدة للتأثير في بعض المراحل والأحداث المهمة.

ولا أظن أن الرجل سيفرط في هذه العلاقات التي بناها خلال سنوات وعقود ماضية، بل قد يعمل على المحافظة عليها، وتوطيدها، لما فيه مصلحة حماس، التي تعتبر مشروع الحياتي، سواء كان قائدها أو جندياً فيها.

يمكن الإشارة إلى مسألة في غاية الأهمية قد تتوفر لمشعل دون سواه من القادة، أن الرجل له شخصية أسرة فيمن حوله، هو بشر، يخطئ ويصيب، لكن من يقترب منه، سواء في البعد الشخصي أو القيادي، يرى فيه صفات وسمات تجعله محط أنظار أبناء حماس، حتى وهو يغادر موقع قيادتها، وهو ما سيدفعهم بالضرورة للبقاء على اتصال معه، وطلب استشارته، والاستعانة بخبرته الطويلة في قيادة الحركة.

### العلاقات الخارجية

لعل ما قد يطمئن مشعل على قيادة حماس بعد رحيله عن قيادتها، أن أبا العبد، خليفته المنتخب، يقترب كثيرا من صفاته الشخصية، سواء في التواضع مع الآخرين، الاستماع لآرائهم، المحافظة على خط الرجعة مع الخصوم، وعدم قطع شعرة معاوية معهم.

صحيح أن الاثنتين ليسا نسخة كربونية عن بعضهما البعض، لكن ما بينهما من توافق وانسجام قد يوفر الكثير من الجهد والوقت في النقاشات التي تخص قضايا أساسية تخص حماس، وربما ليس سرا أن مشعل وهنية كانا متفقين في كثير من المسائل خلال السنوات السابقة، ورغم أن مواقفهما ليست متطابقة، وهو ما ليس مطلوبا بالضرورة، لكن لغة التفاهم بينهما كانت حاضرة، وهو ما قد يعبد الطريق أمام هنية خلال المرحلة القادمة.

مشعل الذي يغادر قيادة حماس بصفة رسمية، سيكون قريبا من هنية، ناصحا له، مسديا له المشورة، الأمر الذي سيكون الأخير بحاجة له، فضلا عن فتح مشعل لخطوط اتصالات إقليمية ودولية أمام خليفته لترميم علاقات حماس الخارجية، وتهيئة الأجواء لها لاستعادة تلك العلاقات.

كاتب السطور استمع لكثير من الترحيب من أوساط مشعل بانتخاب هنية، وأبدوا تفاؤلا بقدرته على إدارة دفة الحركة في هذه المرحلة العصيبة، ولعل تفضيل مشعل أن يعلن بنفسه عن انتخاب هنية لقيادة حماس شكل مؤشرا واضحا على ارتياح نفسي وشخصي لدى مشعل بهذا التطور، مما سيكون له أثره على إنجاز هذا التجربة الجديدة في حماس، بانتقال دفة القيادة من زعيم لآخر بسلاسة ويسر.

صحيح أن دكتاتورية الجغرافيا التي تحيط بغزة، حيث يقيم هنية، قد تحرمه من سهولة التواصل التي انفرد بها مشعل مع القادة والزعماء والمسؤولين في الدول العربية وحول العالم، في ظل إغلاق معبر رفح، وعدم وضوح الموقف المصري بعد من انتخاب هنية، حيث لا أحد يعلم حتى كتابة هذه السطور بمسألة هل سيبقى هنية مقيما في غزة، أم ينتقل للخارج، وفي الحالتين سيكون مشعل قريبا منه.

فإن بقي في غزة، فقد يستعين بطواقم العمل التي كانت تعمل مع مشعل في الفترة السابقة، سواء الممثلين الشخصيين لحماس في بعض عواصم العالم، أو المبعوثين الخاصين، وسيكون مشعل سعيداً بأن يسخر هذه الإمكانيات والكفاءات خدمة لخليفته، لمصلحة حماس، أولاً وأخيراً.. وإن فضل هنية الانتقال إلى الخارج، فسيكون أكثر قرباً من مشعل، ولعلها فرصة لزيادة الكيمياء الشخصية بينهما، وتنسيق المواقف أكثر، ومنح هنية مفاتيح خاصة في العلاقات الخارجية لم تكن لتتوفر له لو بقي مقيماً في غزة.

أخيراً... فإن مشعل بهذه التجربة الانتخابية، وهو يعلن فوز خليفته المنتخب قيادة حماس، وهو ما زال على قيد الحياة، وبكامل لياقته البدنية، وكفاءته القيادية، إنما يسجل له ولحماس صفحة جديدة، جديدة بالاحترام لهذا الرجل، الذي كان بإمكانه أن يطوع نصوص اللوائح بما يخدم بقاءه على رأس القيادة، كما يفعل الكثير من زعماء المنطقة، لكنه أراد الالتزام بالمؤسسة، والانصياع لللائحة، والانقياد أمام النصوص.. فالتحية لمشعل قائداً، وجندياً.

مدونات الجزيرة نت، الدوحة، 2017/5/8

## 60. وثيقة حماس.. وثيقة الوحدة الوطنية

### رأفت مرة

تتميز الوثيقة السياسية التي قدمتها حركة حماس للفلسطينيين والعالم، بأنها وثيقة سياسية فلسطينية شاملة تلخص مطالب الإنسان الفلسطيني وتعبّر عن آماله وتطلعاته، وتعيد القضية إلى جذورها الأساسية، كما أنها إطار يحكم المسار السياسي لحركة حماس، وينظم آليات عملها السياسي، ويحدد توجهاتها وأهدافها العامة.

والوثيقة هي خلاصة تجربة حركة حماس طوال 30 عاماً، وقواعد عمل تنظم سلوكها السياسي تجاه المواقف والأحداث والتطورات.

لقد قيل الكثير في الوثيقة، مدحاً ونقداً، وأن معظم من انتقدها لم يقرأها كاملة على الأرجح، وإن كان بعض من انتقدها فعل ذلك بفعل الخلاف الباطني - والفكري - المستحكم مع حماس، خاصة حين يرى وثيقة سياسية متكاملة الأركان، تجمع الثوابت والأهداف والقيم والوسائل، وتحدد هوامش الحراك السياسي وتضبط إيقاعه.

الوثيقة السياسية لحركة حماس عرّفت القضية الفلسطينية، ورسمت حدود فلسطين التاريخية المعروفة (كامل الأرض) وأكدت وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وحسمت الموقف برفضها وعد بلفور وقرار التقسيم وصك الانتداب وقرار قيام "إسرائيل" واعتبرتها قرارات باطلة (ومنعمة) وحددت

العدو بأنه "الاحتلال الإسرائيلي"، وحددت وسيلة قتاله، المقاومة بكافة الأساليب والوسائل، وفي القلب منها المقاومة المسلحة، وحددت هدف حركة حماس - الذي هو هدف الفلسطينيين - "تحرير كل فلسطين، تحريراً كاملاً من نهريها إلى بحرها".

تتوقف الوثيقة السياسية لحركة حماس عند الإنسان الفلسطيني، فتؤكد على الشخصية الفلسطينية، والتمسك بالانتماء وبال حقوق، وتؤكد "وحدة الشعب الفلسطيني بكل مكوناته الدينية والثقافية والسياسية، في الداخل والخارج، وتمسك بحق عودة اللاجئين إلى ديارهم ومنازلهم.

وتخصص حركة حماس في وثيقتها باباً للنظام السياسي الفلسطيني، فتتحدث عن التعددية والخيار الديمقراطي والشراكة الوطنية، وقبول الآخر واعتماد الحوار ووحدة الصف، وتدعو إلى مشاركة جميع مكونات الشعب في منظمة التحرير الفلسطينية، وتؤكد أن بناء المؤسسات الفلسطينية يكون من خلال الأسس الديمقراطية والانتخابات الحرة، والشراكة الوطنية، ووفق برامج تتمسك بالحقوق والمقاومة.

هذا جزء من المبادئ والمعاني والقيم، التي تدعو لها حركة حماس، وهي وثيقة برؤية وطنية شاملة، متكاملة، تمزج بين الثوابت والوقائع، بين الاستراتيجية والتكتيك، بين الداخل والخارج، بين القيم والمصالح.

وثيقة حركة حماس هي ليست وثيقة فصائلية، وليست موقفاً سياسياً حزبياً، إنها وثيقة وطنية فلسطينية جامعة، وثيقة إنقاذ، وثيقة مصالحة، وثيقة تصحيح للمسار، بما يحفظ المصير.

لقد نجحت حركة حماس مرة جديدة في تقديم رؤيتها ومواقفها للعالم بذكاء مدهش، وهي مدعوة اليوم لإحداث تقارب حقيقي بين جميع مكونات الشعب الفلسطيني على أرضية هذه الوثيقة الوطنية الجامعة.

إن كل من يقف في وجه هذه الوثيقة يساهم في إضعاف الموقف الفلسطيني، وفي تعقيد المصالحة، وفي خدمة المشروع الإسرائيلي الذي يستفيد من كل انقسام وخلاف فلسطيني.

نحن أمام مشروع سياسي فلسطيني واضح، يمثل أرضيته للتلاقي ونموذجاً للتفاهم والوحدة، مستفيداً من ما أفرزته المواقف السياسية الفلسطينية المنفردة، من مخاطر، ومنها الاعتراف بالاحتلال واتفاق أوسلو والتنسيق الأمني، ومن تعطيل للمؤسسات التشريعية وللدستور، ومن تحجيم دور منظمة التحرير الفلسطينية وتعطيل مؤسساتها ومصادرة قرارها، ومن الإساءات التي لحقت بالمقاومة وتجاهل موقع ودور الفلسطينيين في الخارج.

إننا أمام مشروع سياسي فلسطيني تاريخي مستقبلي متكامل، جامع لكل مكونات وشرائح الشعب الفلسطيني، يربط القضية بالجزور والمبادئ، ويجدد هامش المناورة السياسية، ويوحد الموقف، ويستوعب جميع الشرائح. نحن أمام وثيقة نهضوية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/5/9

## 61. سيناريوهات ما بعد قمة واشنطن

### هاني المصري

عاد الرئيس محمود عباس رغم الحفاوة التي استقبله بها الرئيس دونالد ترامب أقل قلقاً مما كان عليه قبل القمة، وذلك لأن الإدارة الأمريكية لا تزال في مرحلة الاستكشاف والاستماع، ولم تبلور موقفاً أو خطة بعد، ما يترك مساحة ما للتأثير عليها، وخاصة أنها برئيسها وطواقمه جاؤوا من خارج المنظومة السياسية التقليدية، وبالتالي هي ليست محكومة، بالضرورة، بالمقاربات السابقة، رغم أنها لا تستطيع أن تشذ عنها كثيراً.

السحيجة الفلسطينيون والعرب بالغوا كثيراً في أهمية الزيارة ونتائجها، لدرجة وصل مسح الجوخ عند أحدهم إلى حد القول إن ترامب يحتاج أبو مازن أكثر ما يحتاجه أبو مازن، ولا يتوقف هؤلاء السحيجة أمام المؤشرات السلبية، ويركزون فقط على حفاوة الاستقبال ورفع العلم الفلسطيني واستخدام ترامب كلمة "الرئيس" عند مخاطبته أبو مازن، ويتجاهلون تركيز ترامب وأركان إدارته على الدور الأمني للرئيس وللسلطة، ومطالبته للفلسطينيين بتوحيد كلمتهم ضد "الإرهاب". كما أكد الناطق باسم البيت الأبيض أن المباحثات تناولت التحريض الفلسطيني في الإعلام والمناهج الدراسية، ووقف دفع رواتب عائلات الشهداء والأسرى والجرحى.

والأخطر من كل ذلك - والذي لم يجد الاهتمام المطلوب - عدم تطرق ترامب إلى الموقف من إقامة الدولة الفلسطينية، ما يعني أن حديثه السابق عن عدم اعتماد حل الدولة الواحدة أو الدولتين ليس صدفة، مع أنه أكد مجدداً بأنه سيقوم بالوساطة بين الطرفين دون فرض حل عليهما، وسيقبل ما يتوصلان إليه.

صحيح أن ترامب اعترف بشرعية الرئيس وأشاد به، بما يعزز الدور الفلسطيني ويدفع إلى الوراء شبح الوصاية العربية على الفلسطينيين التي أطلقت برأسها مؤخرًا، خصوصاً في الأيام الأولى لتولي ترامب سدة الرئاسة، فيما اعتبر أنه تجاهل للدور الفلسطيني وتغليب لما سمي "الحل الإقليمي"،

ولكننا نحذر من أن ندغ مرة أخرى من جحر إعطاء الأولوية للاعتراف بالقيادة ودورها على حساب الحقوق الفلسطينية، الذي نعاني منه منذ توقيع اتفاق أوسلو وحتى الآن. ما يزيد الطين بلة أن الرئيس عباس لم يتطرق في كلمته إلى الكثير من النقاط المهمة، وخصوصاً فيما يتعلق بما يقوم به الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، وتوسيع الاستعمار الاستيطاني بمعدلات كبيرة (ولم يكرر مطلبه القديم بوقفه كشرط لاستئناف المفاوضات)، وهدم المنازل، والاعتقالات اليومية، وسحب الهوية من المقدسيين، وتفريغ مناطق (ج) من سكانها تمهيداً لضمها، لدرجة أنه أكد أنه جاهز لإرسال وفده، وأنه يعتمد على الله ومن ثم على الرئيس الأمريكي في محاولة للعب على حب ترامب للمديح، على أمل أن يترك ذلك تأثيراً كبيراً عليه.

وحتى إضراب المعتقلين الذي وصل إلى 17 يوماً أثناء قمة واشنطن لم يتطرق إليه عباس في المؤتمر الصحفي، مع أنه أشار إليه في المباحثات بينهما، واعتبره موضوعاً متفجراً يتعلق بقضايا إنسانية سبق أن حصل عليها الأسرى المضربون في السابق وارتدت عليها إدارة السجون الإسرائيلية. بناء على ما سبق، هناك خشية من الاستمرار في سياسة الارتهان للإدارة الأمريكية وإهمال الدول الأخرى، التي دفعنا ثمنها غالباً، كما يدل التغيير السلبي في تصويت الدول لصالح فلسطين في الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها، فهناك ترحيب مبالغ فيه بقرار اليونسكو الأخير بخصوص القدس دون النقاش للتناقض في عدد المصوتين لصالحنا، وإلى أن دول أوروبا ما عدا السويد قد صوتت ضدنا أو امتنعت عن التصويت، وأنّ دولاً كانت من أقرب أصدقاء القضية الفلسطينية مثل الهند صارت تمتنع عن التصويت.

إن الرهان على إدارة ترامب خاسر، مع أهمية التعامل معها والسعي للتأثير عليها وتقليل الخسائر والأضرار، وتوظيف أي فرصة متاحة، ولكن على أساس قناعة أنه لن يكون أحسن من 14 رئيساً سبقوه كانوا منحايزين لإسرائيل لأسباب ودوافع مختلفة، ولا يوجد في الوضع الفلسطيني والعربي ما يستدعي تغيير هذا الانحياز، وهو بلا نقاش سيكون أسوأ منهم نظراً لما يمثله وكما تدل المائة يوم الأولى والفريق الذي شكله، خصوصاً المعنيين منهم بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

مصدر النقاؤل عند البعض الفلسطيني يرجع إلى إعلان ترامب عن عزمه على التوصل إلى حل وبسرعة، واعتقاده بأن هذا الحل أسهل مما كان يتصور، بدليل سرعة اتصاله واستقباله لعباس، ووضعه للملف على الطاولة، ومخططه لزيارة قريبة، وعزمه على تغيير السياسة الأمريكية المعتادة بخصوص المفاوضات، وطرق وكيفية التوصل إلى اتفاق بنسخ خبرته باعتباره رجل أعمال يتقن إنجاز الصفقات.



إذا سلمنا بصحة ذلك، وهذا من المبكر الحسم به، فهو يستدعي الحذر أكثر، لأن المقاربة التي سي طرحها ترامب من حيث المضمون والأهداف وإن اختلفت عن مقاربة أسلافه من حيث الشكل، فهي لن تختلف جوهرياً عن الرؤية الإسرائيلية. ويكفي للتأكيد على ذلك أنه يستبعد تمامًا القانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة، وأن يكون الحل في إطار دولي فاعل.

## في ضوء ما سبق، هناك عدة سيناريوهات محتملة:

السيناريو الأول: إبقاء الوضع على ما هو عليه، مع استئناف المفاوضات دون تجسيد حقيقي للاستيطان، أو من دون استئنافها، على أساس الاستمرار بسياسة إدارة الصراع لا حله، وهذا يفضله الجانب الفلسطيني لأنه يمثل السيناريو الأقل سوءاً.

السيناريو الثاني: استئناف المفاوضات في إطار حل إقليمي (وهو المفضل إسرائيلياً حالياً)، ويمكن أن يبدأ بعقد مؤتمر إقليمي على أن يتم فيه تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية أولاً، واستخدام العرب للضغط على الفلسطينيين لتقديم تنازلات جديدة تسمح بإنجاح الخطة الأمريكية لإقامة "ناتو" عربي أمريكي إسرائيلي.

السيناريو الثالث (وهو الأسوأ): محاولة ترامب تجريب حظه في النجاح فيما فشل فيه أسلافه، وأن يعمل على إنجاز "صفقة القرن"، من خلال تقديم رؤيته للحل بعد استكمال استكشاف آراء ومواقف الطرفين، وما يمكن أن يقبلوه أو يرفضوه، بحيث يطرح الاتفاق للقبول أو الرفض دون فتح باب مفاوضات لا تنتهي. وهذا السيناريو تفضله إدارة ترامب.

وأخيراً، من الملفت للنظر أن خالد مشعل رئيس "حماس" السابق الذي حذر من خطورة إجراء المفاوضات المباشرة مع إسرائيل في الفترة الحالية كونها غير مجدية ومخاطرة كبيرة؛ قال في مقابلة قبل تنحيه عن رئاسة "حماس" أن ترامب يملك مقاربة مختلفة، وأنه أجرأ من سابقه، وعليه أن يحقق السلام، ما يعكس أن الرهان الخاسر (مع الاختلاف في الدوافع والأسباب) ليس حكرًا على فريق فلسطيني، بل يشترك فيه الفريقان الرئيسيان المتنازعان، ما يوجب التنافس والصراع بينهما، ويجعله أكثر وأكثر صراعاً على القيادة والتمثيل والسلطة، رغم أنها سلطة حكم ذاتي تحت الاحتلال، وليس صراعاً حول كيفية وبرامج إنهاء الاحتلال وتجسيد الحقوق الوطنية.

تحتاج القضية الفلسطينية إلى مقاربة جديدة تراهن أولاً وأساساً على الشعب، وتستنهض عناصر القوة، وإصراره على الصمود، والدفاع عن حقوقه وعلى عدالة القضية الفلسطينية وتفوقها الأخلاقي، وعلى أنها جوهر الصراع في المنطقة، إذ إن جميع الأطراف تستغلها من الحكام والدول والحركات على اختلافها، بما فيها التكفيرية والإرهابية، ما يجعل القضية الفلسطينية عامل عدم استقرار

يستوجب الاهتمام به لاحتوائه وتخفيف تداعياته، إن لم يمكن ممكناً إيقافه كلياً، وهذه كلها أوراق قوة يمكن أن تستخدمها القيادة والأطراف الفلسطينية ضمن قناعة راسخة بأن اللاعب الفلسطيني سيبقى لاعباً مهماً، يمكن أن يتقدم أو يتراجع دوره في ضوء التطورات والظروف، ولكن لا يمكن تجاهله مهما تراجع القضية الفلسطينية على سلم الأولويات العربية والإقليمية والدولية.

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، 2017/5/9

## 62. انقلاب حماس الآخر

### عمرو حمزاوي

اليوم، أصبحت حركة حماس العنصر الأهم في تحديد سياسات الحكومة المصرية تجاه فلسطين وقضايا شعبها.

في 1 أيار / مايو 2017، أعلنت حركة حماس وثقتها التأسيسية المعدلة . وثيقة المبادئ والسياسات العامة، وبها قبلت حل الدولتين وتراجعت عن رفضها لتسوية سياسية بين الفلسطينيين وإسرائيل في إطار حدود 1967. وعلى الرغم من أن ذلك مثل انقلاباً جذرياً في مواقف حماس التي صبغت دورها في الحياة السياسية الفلسطينية منذ ثمانينيات القرن العشرين، إلا أن حكومة الجنرالات في مصر راجعت الوثيقة المعدلة بحثاً عن انقلاب آخر وتعديلات أخرى ذات صلة بالشأن الداخلي المصري. وفقاً لبيانها الأول تأسست حماس في 1987 كحركة مقاومة فلسطينية ذات مرجعية إسلامية وكامتداد لجماعة الإخوان المسلمين، ودأبت قيادات حماس في الداخل الفلسطيني وفي الخارج على تأكيد الانتماء الفكري والسياسي للإخوان طوال العقود الماضية. في الوثيقة المعدلة، أسقطت حماس الإشارة إلى هويتها كامتداد لجماعة الإخوان واكتفت بتعريف نفسها كحركة "تحرر ومقاومة وطنية فلسطينية إسلامية، هدفها تحرير فلسطين ومواجهة المشروع الصهيوني، مرجعيتها الإسلام في منطلقاتها وأهدافها ووسائلها." ولأن فك الارتباط مع الإخوان تلاقى مع هوى حكومة الجنرالات في مصر، احتفى الإعلام المدار أمنياً بانقلاب حماس الآخر واعتبره دليل واقعية سياسية وابتعاد عن إغضاب الشقيقة العربية الكبرى.

غير أن حكام الشقيقة الكبرى كانوا قد اختزلوا سياسة مصر تجاه فلسطين إلى "مسألة حماس"، وتراجعوا عن العديد من مرتكزات الدور المصري كما تبلور منذ ثمانينيات القرن العشرين (بعد اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية) كمفاوض ووسيط بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي عينه على حقوق ومصالح الشعب الفلسطيني وهدفه التمكين لتسوية سلمية في إطار حل الدولتين. فقد تدهورت

العلاقات بين الحكومة المصرية وحماس في أعقاب انقلاب الجيش على الرئيس المنتخب محمد مرسي وإزاحته جماعة الإخوان المسلمين بعيدا عن مراكز صنع القرار في 3 تموز/يوليو 2013. لم يثق حكام ما بعد الانقلاب في حماس التي اعتبروها حليفا طبيعيا للإخوان، وروجت وسائل الإعلام المدارة أمنيا دون دلائل لاتهامات تتعلق بتورط عناصر حماس في تهريب السلاح إلى الداخل المصري دعما للإخوان وبمشاركة الحركة في الإعداد لعمليات إرهابية في سيناء وفي أماكن أخرى لزعزعة الاستقرار وتهديد الأمن القومي. وفيما خص قطاعات واسعة من الرأي العام المصري، لم تكن نتيجة "الحملة على حماس" سوى صعود المشاعر المعادية لها من جهة، ومن جهة أخرى النزوع الشعبي لتجاهل القضية الفلسطينية وتراجع التعاطف مع الحق الفلسطيني في تقرير المصير والدولة المستقلة وفي وقف الإجرام الاستيطاني في الضفة الغربية ورفع الحصار عن قطاع غزة. عوضا عن توظيفها لضرب الحصار الظالم على غزة، تحولت الحدود بين مصر والقطاع إلى أمر صراعي بامتياز وصار إغلاق الأنفاق التي دوما ما استخدمت لتمكين أهل غزة المحاصرين من الحصول على مستلزمات الحياة والبناء والمواد الطبية والبضائع الأساسية قضية أمن قومي. على خلاف سياسة حكومات الرئيس الأسبق مبارك وحكومة الرئيس محمد مرسي التي أغضت العين عن الأنفاق، اتخذت حكومة الجنرالات خطوات عسكرية وأمنية متسارعة لإغلاق الأنفاق هدمًا وإغراقًا ولتتمكين للسيطرة الكاملة على الحدود وصولًا إلى الإغلاق شبه الدائم للمعابر بين مصر والقطاع دون اعتبار للمأساة الإنسانية للفلسطينيين. ولأن الحكومة المصرية روجت لتصعيدها ضد حماس كضرورة يقتضيها دحر الإرهاب في سيناء، فإن استمرار تدهور الأوضاع الأمنية هناك والفشل في الحد من جرائم عصابات الإرهاب التي تمددت من شمال سيناء إلى مناطق الوسط والجنوب رتبا المزيد من التصعيد ضد حماس التي باتت دون دليل محل اتهام بالتورط في الإرهاب. في 2013 و 2014، توقف الحوار بين حماس وبين السلطات المصرية بما في ذلك جهاز المخابرات العامة الذي تولى تقليديا إدارة ملفات حماس وغزة.

عندما بدأت حكومة اليمين الإسرائيلية حربها على غزة في تموز / يوليو 2014، امتنعت الحكومة المصرية عن التحرك الدبلوماسي إقليميا وعالميا لوقف العدوان وتحقيق وقف لإطلاق النار. وكسر هنا مرتكز آخر لسياسة الرئيس الأسبق مبارك وسياسة الرئيس مرسي تجاه فلسطين، كان جوهره التدخل السريع في لحظات التصعيد العسكري. بدت حكومة الجنرالات مرجحة بأهداف الحرب الإسرائيلية، معاقبة حماس والقضاء على قدراتها العسكرية. وبدت قطاعات واسعة من الرأي العام المصري متوافقة مع مكيفيلية الموقف الحكومي الذي روج لكون حماس تمثل تهديدا للأمن القومي ولكون معاقبتها إسرائيلية تتلاقى مع المصالح المصرية. خلال أيام الحرب، لم تشهد المدن الكبرى

كالقاهرة والإسكندرية مظاهرات أو مسيرات للتضامن مع فلسطيني القطاع، ووقفت السلطات المصرية وصول قوافل المساعدات الشعبية إلى القطاع، وحمل الإعلام على حماس باتهامات الإرهاب والعمالة لجماعة الإخوان الإرهابية. شكلت حرب إسرائيل على غزة 2014 النقطة الأكثر هبوطاً في منحنى تدهور العلاقات بين حماس وبين حكومة الجنرالات في مصر.

وفي أعقابها وبعد أن اتضحت قسوة العقاب الإسرائيلي، تغيرت السياسة المصرية لتعاود الانفتاح التدريجي على حماس بمكافئية رامت الإفادة من الضعف المرهلي للحركة. طلب من قيادات الحركة إعلان الابتعاد التام عن جماعة الإخوان المسلمين والتعاون الأمني مع السلطات المصرية لضبط الحدود، وفي المقابل تبلور وعد مصري بتطبيق نظام مرن بشأن المعابر مع قطاع غزة والابتعاد عن إغلاقها الكامل والمستمر. وبالنظر إلى الأوضاع المعيشية الكارثية لأهل غزة والدمار الذي أحدثته حرب 2014، فضلاً عن حملة إغلاق وإغراق الأنفاق المتواصلة مصرياً، لم يكن أمام حماس سوى قبول شروط حكومة الجنرالات. لذا، لم تحمل وثيقة المبادئ والسياسات العامة انقلاباً وحيداً على مواقف حماس الماضية بشأن رفض التسوية السلمية، بل جاءت بالانقلاب الآخر على جذورها الفكرية والسياسية بفك الارتباط مع الإخوان.

القدس العربي، لندن، 2017/5/9

## 63. ما الذي لم تقله وثيقة "حماس"؟

ماجد كيالي

تقتضي الموضوعية الاعتراف بأن وثيقة حركة "حماس" الجديدة، التي أعلنها رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، بحضور عدد من قياديي الحركة في العاصمة القطرية (الدوحة، 5/1)، تشكل تطوراً مهماً في الفكر السياسي لهذه الحركة، بيد أن الجديد فيها يخص الحركة ذاتها، فقط، إذ إنه قديم بالنسبة للحركة الوطنية الفلسطينية عموماً، كأن "حماس" في ذلك مجرد تنمهي مع السائد، التي ظلت تميز نفسها عنه، منذ انطلاقتها قبل نحو ثلاثة عقود، في واقع حركة وطنية فلسطينية باتت متكلسة ومتقدمة، من مختلف النواحي، في الأفكار والبنى وطرق العمل.

ويمكن تعيين التطورات "الجديدة" في الفكر السياسي الحمساوي في حسمه عدة قضايا، لعل أهمها يكمن في الآتي: أولاً، الاقتراب من برنامج الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، وإن بمصطلحات "حماس" واشتراطاتها؛ علماً أن الأمر ذاته حصل لدى إعلان برنامج "النقاط العشر"، في المجلس الوطني الفلسطيني (الدورة 12، 1974)، الذي تضمن إقامة "سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة"

على أي بقعة أرض يجري تحريرها، ثم وصلنا إلى البرنامج المرحلي (دولة فلسطينية في الضفة والقطاع)، ومنه إلى اتفاق أوسلو (1993). طبعاً لا نقصد الإحياء بأن التاريخ يعيد ذاته، وإنما نتحدث عن برامج برغماتية، تخرج من المبدئية أو الطهرية المدعاة، لمسايرة الوضع الدولي والإقليمي، وأيضاً للتكيف مع واقع العجز وضعف موازين القوى.

مع أهمية هذا التطور فإننا نلاحظ أن الوثيقة قيّدت تلك المقاربة باشتراطها عدم الاعتراف بإسرائيل، وتأكيد تحرير فلسطين من النهر إلى البحر (البند 20)، ما يبين أن المقاربة الحاصلة لم تأت نتيجة قناعة ذاتية، وإن الأمر ينطوي على برغماتية وتورية لإرضاء أطراف خارجية، أو يدل على اضطراب أو خلافات داخلية، وفي الحالين فإن هذه المقاربة غير ناجحة، ومن غير المتوقع أن تصل إلى الوظيفة المطلوبة.

ليس الجدل هنا عن مشروعية تمسك "حماس" بحق الفلسطينيين في أرضهم التاريخية، وإنما عن مسؤوليتها عن توضيح كيفية إقامتها الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، إن لم يكن بالمفاوضات، أي بالتفاهم مع إسرائيل، ومن خلفها المجتمع الدولي، وبتقديم التنازلات. وقد كان يمكن لهذه الحركة بدلاً من مقارنة كهذه لم تثبت صحتها، على مدار أكثر من أربعة عقود، ومع إخفاق اتفاق أوسلو منذ قرابة ربع قرن، الذهاب نحو خيار الدولة الديمقراطية الواحدة، في فلسطين/إسرائيل، أي دولة مواطنين، أحرار ومتساوين، من دون أي تمييز، ما يفيد بنقل الكفاح من مجرد دولة في الضفة والقطاع إلى كامل فلسطين، على نحو أقرب لفهم "حماس". والمعنى أن خياراً كهذا، على رغم صعوبته، يعيد الاعتبار للتطابق بين أرض فلسطين وشعب فلسطين وقضية فلسطين، كخيار نضالي ومستقبلي، لا سيما أن "حماس" قاربت برنامج الدولة في الضفة والقطاع، في شكل خجول، بعد أقوله؛ أي أنه كانت ثمة خيارات بديلة لا تضع حماس في هذا الموقف المتناقض والهرج.

ثانياً، قطعت "حماس" في وثيقتها الجديدة، مع فكرة الصراع الديني، باعتبار أن الصراع من طبيعة سياسية، وعلى قضية وطنية، مع الصهيونية، وكيانها إسرائيل، وليس مع اليهود كطائفة، أو اليهودية كدين (البند 16)؛ وهذا أمر على غاية الأهمية، علماً أن الحركة الوطنية الفلسطينية قالت بذلك منذ انطلاقتها، في منتصف الستينات. والمعنى أن هذه الحركة تكون بذلك تخلفت بمقدار أكثر من نصف قرن، عن الحركة الوطنية الفلسطينية، وأن الفلسطينيين دفعوا ثمناً باهظاً جراء ذلك، وضمنه جراء التناقض بين طابع "حماس" كحركة وطنية وطابعها كحركة دينية، مع كل التداخيات التي نجمت عن ذلك على الحركة ذاتها أيضاً.

ثالثاً، باتت "حماس" في وثيقتها تعتبر أن مقاومة إسرائيل لا تقتصر على الكفاح المسلح وإنما تشمل مختلف أشكال النضال (البند 25)، وهذه أيضاً مسألة كانت الحركة الوطنية الفلسطينية وصلت إليها

قبل أكثر من ثلاثة عقود، مع معرفتنا أن قادة "حماس" صرحوا عن ذلك مراراً، إلا أن المقاربة على هذا الصعيد لم تتحول إلى ثقافة سياسية لدى معظم قادة ومنتسبي تلك الحركة، إذ ما زلنا نسمع يومياً عن عبارات هزيمة إسرائيل، وزلزلة الأرض تحت أقدامها، مع استعراضات عسكرية، وحديث عن إنتاج صواريخ وطائرات وكل ذلك في قطاع غزة المحاصر والذي يفتقد إمكانيات العيش! في هذا الإطار، أيضاً، فإن "حماس" لم تراجع البتة تجربتها العسكرية، لا سيما العمليات التفجيرية، والحرب بالصواريخ، التي أضرت بالفلسطينيين، ولم تحم قطاع غزة من التدمير والحصار، ولم تغير شيئاً أساسياً في معادلات الصراع مع إسرائيل، إذا فكرنا بالأمر بعيداً من الشعارات والعواطف والرغبات. وكلنا شهد كيف أن تصريحات بعض قادة حماس العسكريين تتحدث بعد الحرب العدوانية الأخيرة على غزة (2014)، عن "اشتراط" وقف الحرب، ببناء مطار وميناء ورفع الحصار، كأن "حماس"، مع كل التقدير للتضحيات والبطولات المبذولة، هي التي كانت تشنّ الحرب وتدمر في إسرائيل!

رابعاً، المقاربة الرابعة تتعلق بتأكيد "حماس" اعتبار منظمة التحرير كإطار وطني للشعب الفلسطيني (البند 29)، ومع أنها مقاربة خجولة، وقديمة، إلا أن تضمينها في الوثيقة يكتسب أهميته من ضرورة حسم هذا الأمر في الثقافة العامة للحمساويين الذين عاشوا على أساس النأي بحركتهم عن الإطار الوطني الفلسطيني عموماً، في الأفكار والسياسات وطرق العمل والتجربة التاريخية. ومعلوم إذ ثمة كثر في "حماس" يعتقدون بأن الكفاح الفلسطيني بدأ مع انطلاقة حركتهم، علماً أنها انطلقت، أصلاً، بعد أكثر من عقدين على ولادة الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، ومن دون أن تختبر نفسها في التجارب الغنية والمختلفة التي شهدتها، بما لها وما عليها. مع ذلك فإن هذه المقاربة أتت متأخرة كثيراً، إذ ما زالت "حماس" خارج المنظمة، وهي لم تقدم في العقود الثلاثة الماضية أية مقاربة عملية تسهل الانخراط فيها، على رغم معرفتنا بتعقيدات هذا الأمر، وأن ثمة بعض مسؤولية يقع على عاتق القيادة الفلسطينية، أي قيادة المنظمة والسلطة وفتح، بل إن "حماس" اليوم تقف كسلطة في غزة في مواجهة السلطة في الضفة، في واقع الانقسام السياسي الحاصل.

عدا هذه المقاربات، فقد غابت عن الوثيقة الجديدة مسائل كثيرة على غاية في الأهمية، كما تضمنت عديداً من التناقضات، ومثلاً، فإن هذه الوثيقة لم تقطع بين طابع "حماس" كحركة سياسية وطنية وبين طابعها كحركة دينية، وكجزء من تيار الإسلام السياسي، أو يتبع منظومته الفكرية؛ وهذا واضح من مضامين عديد من بنود الوثيقة (البند 1 و 8 و 9). ثانياً، افتقدت الوثيقة أي نوع من النقد الذاتي، لشعارات "حماس" وتجربتها وطرق عملها، في المقاومة والسلطة، في السياسة والتنظيم، وكان الأولى بقادتها المعنيين لو تركوا فسحة لمراجعة نقدية في وثيقتهم، لأن النقد هو دليل عافية وصدق، أما



المكابرة والإنكار فيؤديان إلى المهالك، كما أنهما دليل لا مبالاة للتضحيات وهدر البطولات وتبديد المنجزات. ثالثاً، لم تراجع تلك الحركة تجربتها السياسية، لا في المقاومة ولا في السلطة (في غزة)، ولعل هذا أهم ما يؤخذ على تلك الوثيقة، ولا أدري كيف فات أولي الأمر هذا الموضوع، إلا إذا تعمدوا ذلك. وفي الواقع فإن حركة "حماس" كانت معنية بالتوضيح للفلسطينيين ماذا تعمل في غزة منذ عشر سنوات؟ هل نجحت أم أخفقت في إدارتها للقطاع؟ وهل بات وضع الفلسطينيين في غزة أفضل معها أم من دونها؟ أيضاً كان عليها التوضيح ماذا ستفعل في القطاع؟ فهل تريده قاعدة للتحرير؟ أم تريده نموذجاً للدولة الفلسطينية المقبلة؟ رابعاً، تحدثت الوثيقة عن انحياز "حماس" إلى الخيار الديمقراطي (البند 28) في العمل الوطني، لكنها حصرت ذلك في مؤسسات منظمة التحرير، في حين الأولى بها أن تقدم نموذجها للديموقراطية في طريقة إدارتها للسلطة في غزة، أي في إشراك القوى الحليفة لها على الأقل، وعدم إدارة غزة بطريقة أحادية وإقصائية وتسلطية، على المجتمع وعلى الفصائل الأخرى، فهذا اختبار "حماس" للديموقراطية قبل أي شيء آخر.

في الإجمال فقد فاجأنا "حماس" كثيراً، في وثيقتها، أولاً، بهذه المبالغة الاحتفائية بها وبما اعتبرته تجديداً في فكرها السياسي. وثانياً، في قولها إن إعداد الوثيقة استغرق أربعة أعوام! وثالثاً، في غياب أي مراجعة نقدية وعقلانية لتجربتها، المثيرة للجدل، طوال ثلاثة عقود. ورابعاً، بعدم طرحها للنقاش العام قبل إقرارها، ما كان من شأنه إغنائها وتشكيل إجماع مناسب من حولها. وخامساً، في إعلانها من الدوحة وليس من غزة والضفة.

نعم ثمة "تطور" في الفكر السياسي لـ "حماس"، كما ظهر في الوثيقة، بيد أن ذلك لا يعني تطوراً حقاً، إذ أنه مجرد مقارنة لمفاهيم سياسية سائدة منذ ثلاثة عقود، بل منذ ما قبل ولادة هذه الحركة. وباختصار فإن الواقع يسبق الحركة الوطنية الفلسطينية، التي تعاني من العجز والتكلس والفوات، سواء كان اسمها "فتح" أو "حماس" أو بقية "الجبهات".

الحياة، لندن، 2017/5/9

64. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2017/5/9